

أثر التغيرات الاجتماعية الحديثة على تنظيم الأسرة السعودية (دراسة مقارنة على عينة من محافظة الأحساء)

The Impact of Modern Social Changes on Family Planning in Saudi Arabia (A Comparative Study on a Sample from Al-Ahsa Governorate)

إعداد الباحث/ عماد عبدالرحمن بن سعد الخميس

طالب دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

Email: E.a.alkhomayes@gmail.com

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر التغيرات الاجتماعية الحديثة، مثل العولمة، والتقدم الرقمي، والتطور الصحي لوسائله العلاجية، على تنظيم الأسرة من خلال البحث عن تفسيرات ودوافع الأفراد بأسباب تحديد حجم الأسرة، وتباعد فترات الولادة، والتخطيط المسبق قبل الإنجاب في المجتمع السعودي، وذلك من خلال دراسة مقارنة بين جيلين (جيل الشباب وجيل الكبار) في مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء. واعتمدت الدراسة على عدد من الأطر النظرية. كما أنه استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن بالاستناد إلى تحليل المحتوى ليتم استعراض أبعاد موضوع الدراسة والوصول إلى عمق تفسيري، واستخدم الباحث عدد من أدوات جمع البيانات والتي تضمنت الاستبانة الإلكترونية، وتحليل المحتوى، والمقابلات المقننة، وكما أنه تم استخدام برنامج Maxqda في تحليل المقابلة المقننة وتفسيرها تفسيراً علمياً.

ولقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروقات بين الجيلين الشباب والكبار في القرارات داخل الأسرة والتي هي مصدرها الرجل، وذلك يعود إلى الموروث الثقافي في الجيلين الذي يأتي بدوره في إعادة الإنتاج الثقافي، كما أنه يوجد فرق بين جيل الشباب وجيل الكبار في الرغبة بتحديد حجم الأسرة، ولا يوجد فرق بين جيل الشباب وجيل الكبار في اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة لا يوجد فرق بين جيل الشباب وجيل الكبار في التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب، وكما أن هنالك فروقات في تأثير التغيرات الاجتماعية الحديثة بين جيل الشباب وجيل الكبار. وفي ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج قدم الباحث عدد من التوصيات المهمة والمفيدة.

الكلمات المفتاحية: تنظيم الأسرة، التغيرات الحديثة، الديموغرافيا، السكان، المجتمع السعودي.

The Impact of Modern Social Changes on Family Planning in Saudi Arabia (A Comparative Study on a Sample from Al-Ahsa Governorate)

Prepared by: **Emad Abdulrahman bin Saad Al-Khomayes**

PhD Student in Sociology at Qassim University, Saudia Arbia

Email: E.a.alkhomayes@gmail.com

Abstract:

This study aimed to analyze the impact of modern social changes such as globalization, digital advancement, and the development of healthcare technologies on family planning in Saudi society. The research explores individuals' motivations and explanations regarding decisions on determining family size, birth spacing, and pre-pregnancy planning. A comparative study was conducted between two generations (youth and older adults) in the city of Al-Hofuf, located in Al-Ahsa Governorate.

The study was grounded in several theoretical frameworks, including structural functionalism, conflict theory, symbolic interactionism, and Pierre Bourdieu's theory of cultural reproduction. A descriptive comparative methodology was adopted, with content analysis used to explore the depth of the subject. Data were collected through various tools, including electronic questionnaires, content analysis, and semi-structured interviews. The MAXQDA software was utilized to analyze and interpret the interview data scientifically.

The findings indicated no significant differences between the two generations (youth and older adults) regarding who makes decisions within the family, which typically remains male-dominated—reflecting inherited cultural patterns and the reproduction of traditional gender roles. However, differences emerged in their preferences concerning family size, while no significant differences were observed in decisions related to birth spacing or joint planning before childbirth. Nonetheless, the impact of modern social changes varied between the two generations.

In light of the study's findings, the researcher presented a number of important and useful recommendations..

Keywords: Family Planning, Modern Social Changes, Demography, Population, Saudi Society.

1. المقدمة:

يُعد تنظيم الأسرة من الموضوعات الحيوية التي تهتم بها المجتمعات التنموية على مستوى العالم، حيث تسهم في تحسين جودة الحياة والصحة للأسر والأفراد على المستوى الإنساني، والخطط التنموية والاقتصادية والاجتماعية على المستوى البنوي، فمن بين 1,9 مليار امرأة في الفئة العمرية لسن الإنجاب (15-49 سنة) في العالم في عام 2021، هناك 1,1 مليار امرأة بحاجة إلى تنظيم الأسرة؛ وتستخدم 874 مليون امرأة منهن وسائل منع الحمل الحديثة، وتوجد لدى 164 مليون امرأة منهن حاجة إلى وسائل منع الحمل ولكنها غير منفذة في قراراتهم الأسرية، لذا استقرت نسبة الحاجة إلى تنظيم الأسرة التي تلبى بطرق حديثة على المستوى العالمي، في إطار مؤشر أهداف التنمية المستدامة عند حوالي 77٪ من عام 2015 إلى عام 2022، ولكنها ارتفعت من 52٪ إلى 58٪ في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

فعلى الصعيد العالمي، أن عدم استخدام وسائل منع الحمل تعد من المخاطر الصحية المرتبطة بالحمل بالنسبة للنساء، ولذلك يكمن دور تنظيم الأسرة لمنع تلك المخاطر على حياة النساء، من خلال اتخاذ قرارات تباعد الفترات الفاصلة بين الولادات، أو استخدام وسائل منع الحمل المشروعة من أجل تحقيق بيئة أسرية صحية وسليمة اجتماعياً واقتصادياً تُلبي حاجات الأفراد بمراعاة متطلباتهم في الإشباع العاطفي للأطفال ومنح الام الوقت الكافي لاستعادة صحتها بعد الولادة وذلك بتهيئة جسمها غذائياً وصحياً للحمل التالي، ويقلل من حدوث حالات الحمل غير المخطط لها بسبب التقديرات الخاصة بين الزوجين في فترة حياتهم، وازدياد فرص التعليم للمرأة وتمكين المرأة في العمل، والنمو السكاني المستدام والمخطط له، والتنمية الاقتصادية للبلدان. (منظمة الصحة العالمية، 2023).

ففي المملكة العربية السعودية، يُعد تنظيم الأسرة من الأولويات الوطنية، حيث تسعى الحكومة إلى تحسين جودة الحياة للمواطنين وتعزيز التنمية المستدامة، ووفقاً لتقرير الهيئة العامة للإحصاء السعودي، أن مستوى تنظيم الأسرة أظهرت نتائج عام 2024 أن 56% من النساء المتزوجات في سن الإنجاب يتم تلبية احتياجاتهن من وسائل تنظيم الأسرة الحديثة، وبلغت نسبة النساء اللواتي يقررن بأنفسهن أو بالاشتراك مع الزوج استخدام وسائل تنظيم الحمل 74.9%.

وكما تشير الهيئة العامة للإحصاء في تقريرها النوع الاجتماعي لعام 2023م بأن هنالك تناقص في معدل الخصوبة الكلي حيث بلغ متوسط معدل الخصوبة في عام 2011م (2.8) بينما بلغ متوسط معدل الخصوبة في عام 2022 (2.1)، وتشير الإحصاءات النسب المئوية للنساء في الفئة العمرية (15-49 سنة) أنه حسب اتخاذ قرار الإنجاب كان 75.2% منهم بمشاركة قرارات الزوجين في حين أن 1.9% كان قراراً من الزوج، و16% كان قرارهن الشخصي في اتخاذ قرار الإنجاب. (تقرير الهيئة العامة للإحصاء)

2.1. موضوع الدراسة:

ساهمت التحولات الاجتماعية في المجتمع السعودي منذ انطلاق رؤيتها في عام 2016 في الوصول إلى العولمة الاقتصاد العالمي الموجه من قبل الحكومة وبالتحول الرقمي وتقدمه التكنولوجي في خدماته والتقدم الصحي ووسائله الحديثة، مما جعل العالم كقرية صغيرة يتشاركون اليوميات والصور عبر برامج التواصل الاجتماعي، أو من خلال متابعة أخبار العالم والصحف والتقارير والمنشورات العالمية سواء كانت صحية أو رقمية مصحوبة بتقدمه التكنولوجي والمعرفي، مما غير في مفهوم تنظيم الأسرة السعودية في المجتمع السعودي والتي جعلت منهم تلك التغيرات القيام بتحديد حجم الأسرة وتحديد العدد الأمثل لها من إنجاب الأطفال، وكذلك وضع خطط لتباعد فترات الولادة، والقيام بالتخطيط المسبق قبل الإنجاب.

فوفقاً لنظرية البنائية الوظيفية أن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة فكل جزء يُكمل الآخر وأن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى بالتغيير الاجتماعي، وهذا التأثير سرعان ما يؤثر في بقية الأجزاء إذ يغيرها من طور إلى طور آخر. ووفقاً لنظرية الصراع عند كارل ماركس بأن تاريخ البشرية هو تاريخ الصراع الطبقي الاجتماعي وهو الصراع بين طبقتين الطبقة المُستغلة والطبقة المُستغلة علماً أن أساس الصراع الطبقي في هذه المجتمعات هو العامل المادي.

ووفقاً لنظرية التفاعل الرمزي، فالمجتمع الإنساني عبارة عن نسج معقد من التفاعلات والعلاقات التي يكونها الأفراد تجاه بعضهم وتجاه ذواتهم، وتؤكد التفاعلية الرمزية على أن التغيير بالفعل الاجتماعي داخل النسق ينشأ من تفاعل الأفراد فيما بينهم، ويكون الفرد قادراً على توقع تصرفات الأفراد والقيام بأدوار تفاعلية ومبتكرة قد لا تسير ثقافة المجتمع لينجز دوره بفاعلية بارزة ونجاح تام. (الحسن، 2005)

ووفقاً لنظرية إعادة الإنتاج الثقافي للعالم بيير بورديو التي تركز على إعادة الإنتاج والهيمنة الذكورية في المجتمعات الإنسانية، كما تفترض النظرية أن المجتمع يستطيع بطريقته إعادة إنتاج التراتبية الطبقيّة نفسها بالعادات والأعراف (السيف، 2024، ص107).

وفي ضوء افتراضات نظرية البنائية الوظيفية أن التغييرات الاجتماعية كالعولمة والتقدم الرقمي والتقدم الصحي تؤثر على تنظيم الأسرة من خلال مساهمة المجتمع بعاداته وتقاليده، في حين افتراضات النظرية الصراعية أن التغييرات الاجتماعية كالعولمة والتقدم الرقمي والتقدم الصحي تؤثر على تنظيم الأسرة من خلال مشاركة المرأة القرارات في التنظيم، في حين افتراضات النظرية إعادة الإنتاج (الهيمنة الذكورية) أن العولمة والتقدم الرقمي والصحي سيؤثر على تنظيم الأسرة وذلك من خلال فرض القرارات الذكورية في تنظيم الأسرة.

وبناء على ذلك يمكن صياغة إطار تصوري نظري موجه للدراسة الميدانية وهو أن أثر التغييرات الاجتماعية الحديثة، كافتتاح العالم لبعضه البعض وبفضل التقدم الرقمي متابعة الصحف العالمية واستخدام برامج التواصل الاجتماعي، وبتقدم الطب ووسائله له علاقة بتنظيم الأسرة السعودية في المجتمع وذلك من خلال مساهمة المجتمع والحفاظ على عادات وتقاليده المجتمع (النظرية البنائية الوظيفية)، أو بوجود منافع مادية للأشخاص حول قراراتهم التنظيمية ورفع المستوى الاقتصادي (النظرية الصراعية)، أو من خلال مشاركة المرأة القرارات الأسرية (التفاعلية الرمزية)، أو بإعادة الإنتاج الثقافي للوالدين كما تفترض النظرية (إعادة الإنتاج : الهيمنة الذكورية).

3.1. الأهمية النظرية والتطبيقية:

تبرز الأهمية النظرية للدراسة في اعتمادها على إطار نظري للنموذج التصوري المستمد من افتراضات النظرية البنائية الوظيفية والنظرية الصراعية والتفاعلية الرمزية والهيمنة الذكورية كموجه للدراسة الميدانية للكشف عن مدى ملاءمتها في تفسير أثر التغييرات الاجتماعية على تنظيم الأسرة السعودية في المجتمع السعودي.

4.1. مفهومات البحث:

1- مفهوم التغييرات الاجتماعية الحديثة: مفهوم التغيير الاجتماعي يُعرف التغيير الاجتماعي بأنه كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية، سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة خلال فترة زمنية محددة. ولما كانت النظم في المجتمع

مترابطة ومتداخلة ومتكاملة بنائياً ووظيفياً فإن أي تغيير يحدث في ظاهرة لا بد وأن يؤدي إلى سلسلة من التغيرات الفرعية التي تصيب معظم جوانب الحياة بدرجات متفاوتة. (استيتية، 2014، ص21).

وكما يعرفه إميل دوركايم التغيير الاجتماعي بأنه " كل تغيير يشير إلى التحولات التي تفرض على الأفراد " (Alexis tremoulinas, 2006, P:07)

فيعرفه الباحث إجرانياً: بأن التغيرات الاجتماعية الحديثة تلك التغيرات التي ظهرت بعد دخول العولمة، والتقدم الصحي ووسائله العلاجية، وتقدم العالم الرقمي في إثناء فترة تحقيق الرؤية 2030 في المجتمع السعودي.

2- مفهوم تنظيم الأسرة

تنظيم الأسرة: المجهود الذي يرمي إلى توعية الأبوين بمسؤولياتهما الزوجية والأبوية المادية والمعنوية، وجعلهما أوفر احتياطاً لمستقبل الأطفال، وأحرص على إنجاب ذرية صالحة ونسل سليم، وذلك لقيامهما دون إكراه وبالتراضي فيما بينهما باستخدام وسيلة مشروعة تكفل لهما التحكم بمواعيد الحمل والولادة تأجلاً أو تعجيلاً بما يتناسب مع ظروفهما الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمكانية. (المجلس الأعلى للسكان، 2013).

ويُعبّر مصطلح تنظيم الأسرة عن سياسات واستراتيجيات عامة للإنجاب، ولا بد من الإشارة إلى أن هذا المصطلح لا يعني بالضرورة منع الحمل نهائياً، وإنما المقصود بهذا المصطلح ممارسات تحول دون إنجاب أعداد كبيرة من المواليد، أو الحيلولة دون انجاب المواليد خلال فترة الخصوبة بالنسبة للمرأة، وقد تؤدي هذه السياسات على التشجيع للإنجاب في بعض الأحيان، وقد قوبلت سياسات واستراتيجيات تنظيم الأسرة بعدد من الانتقادات وقوبلت بالرفض في العديد من البلدان، إلا أن معظم البلدان والحكومات فالوقت الحالي تتبنى سياسات تنظيم الأسرة، وتقوم بنشر وتوزيع وسائل منع الحمل، وتقوم بالتوجيه والإرشاد حول استعمالها على مستوى البلد (التونسي واللهيب، 2023)

فيعرفه الباحث إجرانياً: يقصد به هي القرارات التي يتخذها الوالدين معاً طوعاً أو أحدهما وذلك: بتحديد حجم الأسرة، تباعد فترات الولادة، والتخطيط المسبق قبل الإنجاب.

5.1. أهداف البحث:

- 1- تحديد أثر التغيرات الاجتماعية الحديثة على حجم الأسرة.
- 2- تحديد أثر التغيرات الاجتماعية الحديثة على تباعد فترات الولادة.
- 3- تحديد أثر التغيرات الاجتماعية الحديثة على التخطيط المسبق قبل الإنجاب.

6.1. تساؤلات البحث:

- 1- إلى أي مدى تؤثر التغيرات الاجتماعية الحديثة على حجم الأسرة؟
- 2- إلى أي مدى تؤثر التغيرات الاجتماعية الحديثة على تباعد فترة الولادة؟
- 3- إلى أي مدى تؤثر التغيرات الاجتماعية الحديثة على التخطيط المسبق قبل الإنجاب؟

2. التوجهات النظرية للدراسة والدراسات السابقة:

1.2. النظريات الاجتماعية المفسرة لموضوع الدراسة

1- النظرية البنائية الوظيفية: لقد سعت البنائية الوظيفية إلى تفسير التوازن والاستقرار في المجتمع، فتجاهلت ما قد يتعارض مع أطروحتها من عمليات تثير التوتر، أو التفكك، أو الصراع، ومن بين ذلك القوة وتفاضلاتها وما ينشأ عنها من استغلال وصراع

وتغير، أي كما هي مستخدمة في نظرية الصراع. ومن هذا المنطلق نظرت البنائية الوظيفية إلى المجتمع، كبناء مستقر وثابت نسبياً يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، وكل منها يؤدي بالضرورة وظيفة ايجابية يخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقات المشتركة والإجماع القيمي، ويمكن متابعة استخدام مفهوم القوة وانعكاساته على المعنى في البنائية الوظيفية من خلال أبرز أعلامها، تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون، ومن ثم الوظيفية الجديدة عند جفري ألكسندر. (الهوراني، 2008، ص109)

2- النظرية الصراعية: يؤكد والاس وولف في مؤلفهما النظرية الاجتماعية المعاصرة: إن العناصر الأساسية لنظرية الصراع، وضعت من قبل إثنان من الرواد في علم الاجتماع: ماركس وماكس فيبر وهما يلتقيان في مسألتين مثلتا مركز اهتمامهما، وهما الطريقة التي تحدد فيها المواقع الاجتماعية قوة أقل أو أكثر لشاغليها، وكذلك دور الأفكار في خلق الشرعية للموقع الاجتماعي الذي هو عبارة عن تعبير لوضع قوة معين. (Wallace and wolf.1995:P 78)

ترى النظرية الماركسية أن حالة المشاعية الأولى لم تكن تعرف التفرقة بين الرجل والمرأة، غير أنه نتيجة لنوع من الاغتراب الإنساني اختزلت أدوار المرأة إلى كونها زوجة للرجل تقدم على خدمته كما ترعى أوضاع الأسرة وأحوالها، بحيث ابتعدت المرأة عن الحياة العامة وأصبحت طاقة العمل تؤديها لصالح الأسرة وليست لصالحها، وهو ما يعني أن المرأة تخضع لنوع من الاستغلال، وقبولها بهذا الاستغلال يعتبر نوعاً من الاغتراب، وهو الاغتراب الذي يترسخ بواسطة نشر نوع من الوعي الزائف الذي يقدم المضامين التي تبرر عملية استغلال وخضوع واختزال أدوار المرأة. (أبوليلة، 2014، ص35)

3- النظرية التفاعلية الرمزية: يرى العديد من المؤرخين للنظريات السوسولوجية أن التفاعلية الرمزية لم تظهر من فراغ بقدر ما ظهرت بفعل النزاعات الاجتماعية السلوكية، أو كما يعرف بالنزعات الاجتماعية النفسية، وترجع الجذور الأولى لنشأتها إلى عدد من العلماء الأمريكيين والأوروبيين، ولاسيما ما يعرف بمدرسة شيكاغو التي تأسست خلال أواخر القرن التاسع عشر، والأصول الفكرة للتفاعلية الرمزية تتمثل في تحليلات (ألبين سيمول)، و(وليام توماس)، كما ترجع الجذور الأولى للنظرية إلى تحليلات (روبرت بارك)، والتي ركزت على دراسة الخصائص الحضرية والبيئة الاجتماعية والثقافية والسيكولوجية التي تؤثر على التفاعل بين الجماعات المحلية (إبراهيم، 2021م، ص363).

وتقوم الفكرة الرئيسية في هذه النظرية على الاهتمام بدراسة طبيعة التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد، وتركز النظرية على عملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين الأفراد والبيئة المحيطة (الزيباري، 2017م، ص322).

4- نظرية إعادة الإنتاج للعالم بيبور بورديو: نظرية إعادة الإنتاج للعالم بيبور بورديو تركز على إعادة إنتاج الهيمنة الذكورية في المجتمعات الإنسانية، بأن كل سلطة عنف رمزي، أي كل سلطة تطال فرض دلالات وتطال فرضها على أنها شرعية وقادرة على أن توارى علاقات القوة التي هي منها بمقام عالي لقوتها، وفي مقام آخر يعرفه بورديو بأنه "أي نفوذ يفلح في فرض دلالات معينة، وفي فرضها بوصفها دلالات شرعية، حاجباً علاقات القوة التي توصل قوته.

فالهابيتوس في نظر بيبور بورديو هو نظام من الخطط الواعية وغير الواعية في التفكير والإدراك والاستعدادات التي تعمل كوسيط بين البنى "الموضوعية" والممارسة ويفسر الهابيتوس عملية إعادة إنتاج الهيمنة الاجتماعية والثقافية، لأن الأفكار والأفعال التي يولدها تتواءم مع النظم الموضوعية أو النظم التي يمكن ملاحظتها إمبيريقياً في الواقع الاجتماعي. (السيف، 2024، ص107).

2.2. الدراسات السابقة

1.2.2. الدراسات العربية:

- دراسة (التونسي والهليلب، 2023): دراسة بحثية بعنوان "التعليم وتنظيم الأسرة الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وموظفات كلية العلوم الإنسانية بالجامعة الأسمرية الإسلامية".

سعت هذه الدراسة إلى أن تبين بين أثر التعليم على تنظيم الأسرة ومدى مساهمة التعليم في الرفع من معدلات انتشار وسائل تنظيم الأسرة في المجتمع، وأطلق هذا البحث من فرضية مفادها كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما ارتفع استخدام وسائل تنظيم الأسرة، ولقد أعتمد الباحث علي المنهج الوصفي التحليلي، وأجري البحث علي عينة من الموظفات والأستاذات المتزوجات بكلية العلوم الإنسانية بالجامعة الأسمرية الإسلامية زليتين ونظراً لصغر حجم مجتمع البحث فلقد أخذ الباحثان جميع وحدات مجتمع البحث، ولقد تم استخدام الاستبيان في عملية جمع البيانات نظراً لملائمتها لنوع البحث، وأعتمد الباحث على بعض المصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث مثل بعض البحوث والدراسات السابقة التي أجريت حول الموضوع وبعض المصادر والكتب ذات العلاقة بموضوع السكان وتنظيم الأسرة والتقارير الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة واليونيسف وبعض المنظمات المهمة بمسألة الأسرة وتنظيم الأسرة، ولقد توصل البحث للعديد من النتائج منها النتائج كلما زاد مستوى تعليم زادت التوعية بتنظيم الأسرة، وأن الفئاعة الشخصية للمبحوث أخذت نسبة اعلي وكذلك مستوى جامعي وما فوق، وبين البحث السبب في انخفاض النمو السكاني وخصوبة المرأة في المجتمع التعليمي من خلال الإجابة حيث كانت بالنفي من خلال بأن هناك رغبة في مزيد من الإنجاب من لديهم مستوى تعليم جامعي وما فوق بنسبة 71% كما أن اغلبية أفراد العينة يرغبون ويوافقون على عملية تنظيم الأسرة حيث بلغت نسبتهم ما يقارب من 96.2%، بصفة عامة ساهم التعليم في تنظيم الأسرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فتأخر الزواج واستخدم وسائل تنظيم الأسرة وتحديد النسل وخفض الخصوبة ترتفع بشكل واضح لدي شريحة المستوى التعليمي الجامعي فما فوق.

- دراسة (نجاه، 2022): "المحددات السوسيوديموغرافية المؤثرة على تنظيم الأسرة"

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المحددات السوسيوديموغرافية المؤثرة على تنظيم الأسرة في بلدية تقرت، وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة من النساء المتزوجات في سن الإنجاب (15-49 سنة) بالمستشفى المتخصص في طب الأم والطفل. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة أدوات بحث متمثلة في الاستبيان وتحليل البيانات الإحصائية لفهم العوامل الاجتماعية والديموغرافية المرتبطة باستخدام وسائل تنظيم الأسرة.

توصلت الدراسة إلى أن مستوى المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة متباين بين النساء، وأن هناك تأثيراً واضحاً لكل من العمر، عدد الأطفال، المستوى التعليمي، الدخل، الحالة المهنية، وطبيعة السكن على مدى استخدام وسائل تنظيم الأسرة. كما أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من النساء يعانين من احتياجات غير مبالاة لتنظيم الأسرة، خاصةً بسبب ضعف التوعية، وصعوبة الوصول إلى الوسائل المناسبة، أو بسبب مخاوف من الآثار الجانبية.

كما رصدت الدراسة محدودية مشاركة الرجال في موضوع تنظيم الأسرة، ما يبرز الحاجة إلى سياسات صحية تستهدف الطرفين معاً، وتحسين خدمات الصحة الإنجابية من خلال الإعلام والتثقيف، خصوصاً في المناطق الريفية.

واختتمت الدراسة بجملة من التوصيات، أهمها: ضرورة تعزيز حملات التوعية، توفير وسائل حديثة وأمنة لتنظيم الأسرة، وتحسين الوصول إلى الخدمات الصحية، مع مراعاة الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمع المحلي.

- دراسة بحثية (السعودي، 2016): "اتجاهات السعوديين الذكور نحو الرغبة في زيادة النسل وارتفاع حجم الأسرة: دراسة على منطقة القصيم"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الرجال السعوديين في منطقة القصيم نحو الزيادة في النسل وزيادة حجم الأسرة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر عدد من المحددات والسمات الاجتماعية والديموغرافية على توجهات عينة الدراسة تجاه القضية محل الدراسة. وقد اعتمدت الدراسة في الحصول على البيانات على عينة عشوائية مطبقة على أعضاء هيئة التدريس والموظفين في جامعة القصيم، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات نحو الزيادة في النسل وزيادة حجم الأسرة، وخرجت الدراسة بأن الرجل السعودي لا يزال رغباً في زيادة النسل وزيادة حجم الأسرة، ولديه توجهات عالية نحوها، متوافقاً في ذلك مع الاتجاه العام المستويات الخصوبة المرتفعة في المملكة، ونتيجة لذلك لم تكشف الدراسة أثراً كبيراً للعمر، والحالة الاجتماعية، والدخل، ونوع الوظيفة على توجهات المبحوثين نحو زيادة النسل، لكنها كشفت في ذات الوقت وجود أثر محدود للمستوى التعليمي، وبيئة التنشئة، ونوعية الأسرة التي نشأ فيها المبحوث، والتعدد على الاتجاهات نحو زيادة النسل - وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة السياسات السكانية في المجتمع السعودي، وإتاحة البيانات السكانية للباحثين، وتكثيف الدراسات في هذا المجال.

- دراسة للحصول على درجة الدكتوراه (سعودي، 2016): "موقف الزوجين من استعمال وسائل تنظيم الأسرة"

أقيمت هذه الدراسة الميدانية على عينة من الأسر بولايته البليدة والمدية جامعة أبو القاسم سعد الله، وتمثلت نتائج الدراسة كالتالي: كلما ارتفعت المكانة الاجتماعية للمرأة كلما وجد وطبق مشروع الإنجاب المشترك والخاص. تبين أن المستوى التعليمي من بين العوامل الأكثر أهمية التي تؤثر على الخصوبة. كما استنتجت أن ظهور القيمة الفردية الذاتية للأفراد بشكل منفصل عن العائلة ومكان السكن أدى على بروز هذا النوع من السلوك الإنجابي، وتوصلت الدراسة إلى أن النساء أصبحن يسعين للحفاظ على مستواهن المعيشي بالرغبة وذلك بتنظيم ولادتهن.

- دراسة بحثية (الخریف، 1999): "ممارسة تنظيم الأسرة ومحدداتها لدى النساء السعوديات: دراسة لبيانات المسح الديموغرافي عام 1999م"

ملخص الدراسة البحثية نظراً لندرة الدراسات التي تناولت تنظيم الأسرة في المملكة. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستويات استعمال وسائل تنظيم الأسرة، وخصائص النساء السعوديات المستعملات لهذه الوسائل، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في ممارسة التنظيم لدى النساء السعوديات، وذلك بالاعتماد على بيانات مسح ديموغرافي شامل، قامت مصلحة الإحصاءات العامة بإجرائه في عام 1999م، ووجد أن نسبة الاستعمال منخفضة نسبياً في المملكة؛ إذ لا تتجاوز 20%، ولكنها ترتفع إلى أكثر من ذلك بقليل في المناطق الحضرية، كما وجد أن المرأة المتعلمة التي زوجها متعلم، ولديها عدد كبير نسبياً من الأطفال، وتنتمي إلى أسرة ذات مستوى معيشي مرتفع، هي أكثر ميلاً لاستعمال وسائل التنظيم. كما أن استعمال وسائل تنظيم الأسرة يرتفع في الحضر مقارنة بالريف، وفي المناطق الوسطى والغربية والشرقية، في حين ينخفض في المنطقتين الجنوبية والشمالية.

وباستخدام نموذج الانحدار اللوجستي لمعرفة محددات استعمال وسائل التنظيم، تبين أن ممارسة تنظيم الأسرة يتأثر بمستوى تعليم الزوج، وتعليم الزوجة، وعدد أبنائهما الأحياء والأموات، بالإضافة إلى السن عند الزواج. والإقامة في الحضر، والمستوى المعيشي للأسرة، كما تبين أن هناك اختلافاً بين الريف والحضر في محددات استعمال وسائل تنظيم الأسرة، فعدد محددات الممارسة في الريف قليلة وتكاد تنحصر في متغيرات التعليم، وبخاصة تعليم الزوج، بالإضافة إلى عدد الأطفال الأحياء وتفضيل الذكور، فلم يظهر في نموذج الريف تأثير معنوي لمستوى المعيشة أو السن عند الزواج على سبيل المثال كما أن النتائج لم تظهر

تأثيراً معنوياً لمشاركة المرأة في قوة العمل سواء في الريف أو الحضر. وبشكل عام، اتضح من خلال النتائج أن ممارسة التنظيم تهدف في الغالب إلى المبادعة بين المواليد وليس للحد من عدد أفراد الأسرة.

2.2.2. الدراسات الأجنبية:

- دراسة بحثية (Katushabe.2022):

the Role of Mass Media in Promoting Family Planning Awareness in Rwimi Sub-county, Bunyagabu, District

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور وسائل الإعلام الجماهيري في تعزيز الوعي بوسائل تنظيم الأسرة في منطقة رومي الفرعية، بمقاطعة بونياغابو. وتركزت أهداف الدراسة بشكل خاص على دراسة دور وسائل الإعلام في رفع مستوى الوعي بوسائل تنظيم الأسرة الحديثة، وتقييم تأثير وسائل الإعلام على استخدام وسائل تنظيم الأسرة في منطقة رومي الفرعية. استخدمت الدراسة تصميماً بحثياً مقطوعياً، جمع بين المنهجين الكمي والنوعي. وشملت عينة الدراسة 64 من المستجيبين من الذكور والإناث ضمن الفئة العمرية الإنجابية (15-49 سنة). تم جمع البيانات من خلال استبيانات منظمة للبيانات الكمية، وأدلة المقابلات للبيانات النوعية.

كشفت النتائج عن استخدام مجموعة من وسائل الإعلام الجماهيري لنشر الوعي بوسائل تنظيم الأسرة في المنطقة، وتشمل هذه الوسائل: الراديو، التلفزيون، والصحف المطبوعة. وأظهرت النتائج أن 96% من المشاركين كانوا على دراية بوسائل تنظيم الأسرة المختلفة. وكانت المصادر الأكثر شيوعاً للمعلومات هي الراديو، التلفزيون، والعاملين الصحيين أو فرق الصحة القروية.

3.2.2. التعقيب على الدراسات السابقة:

حرص الباحث على تناول عدد من الدراسات البحثية والأطروحات العلمية السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة الحالية، وخلال هذه الدراسة ذكر الباحث عدد (6) دراسة بحثية والتي تتضمن منها 5 عربية وواحدة اجنبية، وذلك في صدد سعي الباحث نحو تضمين عدد من النتائج العلمية التي توصلت لها هذه الدراسات البحثية من أجل دعم دراسته بنتائج علمية موثقة، وللاشارة إلى أهمية موضوعه البحثي، بالإضافة إلى تحديد مدى أصالة هذا الموضوع العلمي من حيث عدم تناوله سابقاً من قبل الباحثين.

وفيما يلي توضيح لأوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الشبه: تتشابه الدراسة مع الدراسات السابقة في عدة نقاط، والتي من أبرزها مناقشة موضوع من الموضوعات البحثية المتعلقة بتنظيم الأسرة وما طرأ عليها من تغيرات وتحولات في ظل ما يحدث من تحولات اجتماعية وثقافية شهدها العالم في العصر الحديث.

ثانياً: أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة في عدة جوانب، والتي من أبرزها بيئة تطبيق الدراسة، حيث أن الدراسة الحالية يتم تطبيقها داخل مدينة الهفوف في محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، ولم يسبق لأي من الدراسات السابقة أن طبقت داخل محافظة الأحساء، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية تختلف مع الدراسات السابقة في أنها تعتمد على مجتمعين للدراسة، حيث غالبية الدراسات السابقة اعتمدت على مجتمع واحد، في حين أن الدراسة الحالية تعتمد على مجتمعين من المواطنين السكان في محافظة الأحساء بتحديد الفئة العمرية وذلك حسب الجيل وهما (جيل الكبار وجيل الشباب).

3. أثر التغيرات الاجتماعية على تنظيم الأسرة السعودية:

1.3. التغيرات الاجتماعية

إن التحول الاجتماعي أو التغيير الاجتماعي في علم الاجتماع يعد واحد من أصعب المفاهيم تحديداً، وذلك نظراً لتعدد أبعاده وأسبابه وتعدد هذه الأسباب، كما أن التغيير والتحول الذي يطرأ على المجتمع يصعب قياسه، وأيضاً فلا يمكن التنبؤ به إلا في حالات نادرة جداً.

ويشير التحليل السوسيولوجي لمفهوم التحول الاجتماعي إلى أنه يعني التغيير في البناء الاجتماعي، أو في نظم اجتماعية خاصة، أو في العلاقات بين النظم، بالإضافة إلى كونه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية، ومن ثم فإن دراسة التحولات الاجتماعية تعني في واقع الأمر البحث فيما قد يطرأ على الظروف المحيطة بالتغيير الاجتماعي، والتركيز على التغيرات في المضمون، والتي قد تشمل على إعادة هيكلة الظواهر الاجتماعية، وليس مجرد التغيرات الشكلية (رضوان وآخرون، 2022م، ص108).

ولقد عرف ولبرت مور التغيير الاجتماعي بأنه "التبدل الجوهرى في الأبنية الاجتماعية، أي في أنماط الفعل الاجتماعي بما في ذلك النتائج المرتبطة بهذا التبدل، كما تنعكس في التغيرات التي تطرأ على القيم والمعايير والمنتجات الثقافية والرموز (زايد وعلام، 2000م، ص19).

وتعرف التحولات الاجتماعية على أنها تلك التغيرات التي تحدث في البنى الاجتماعية للمجتمع، أو في أنماط العلاقات، أو في النظم الاجتماعية، أو في القيم والمعايير التي تؤثر على سلوك الأفراد، والتي تحدد بشكل أو بآخر مكانتهم وأدوارهم في مختلف المؤسسات التي ينتمون إليها خلال فترة معينة (الحربي، 2022م، ص6).

ويرى الباحث أنه يمكن أن تكون هذه التغيرات تتقدم بالمجتمعات وتتنامى أو تأخر وركد فإما أن تكون مخططة بإستراتيجيات محددة تجعل منها متقدمة أو تكون مفاجئة بدون استعداد وقراءات مسبقة تخلف بها، فهي إما أن تكون بطيئة أو سريعة محققة أهدافها المتتالية بنجاح، وإما أن تكون داخلية أو خارجية، واختيارية أو مفروضة، وبالإضافة إلى ذلك فإن التحولات الاجتماعية لها جوانب عديدة ومختلفة، فمنها الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولقد حظيت هذه الأنواع من التحولات الاجتماعية وتأثيراتها باهتمام كبير من قبل الاخصائيين والمهتمين وصناع القرار ولذلك لوضع خطط وسياسات ناجحة.

2.3. التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي

حظى المجتمع السعودي بتغيرات اجتماعية في مراحلها التاريخية ابتداء من الطفرة الاقتصادية بظهور النفط السعودي والتحسين الاقتصادي في المجتمع السعودي وفق ظروف الطفرة الاقتصادية السابقة فتزايدت أيادي العاملة السعودية والمهنة ومن ثم كانت هنالك مشاركة المرأة في التعليم في المدارس المخصصة للفتيات والنساء حيث أصبحت المرأة تشارك التطور والتحسين وتقديم الخبرات العلمية للبنات البلاد وصولاً إلى رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي تهدف إلى تحسين المجتمع وأفراده وذلك بمجتمع حيوي يهتم بالأسرة وهو الهدف في تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج، من خلال تعزيز دور الأسرة وقيامها.

فالأسرة فهي نواة المجتمع حيث إنها تمثل الحاضنة الأولى للأبناء، والراعي الرئيس لاحتياجاتهم، والحامي للمجتمع من التفكك، ولعل أبرز ما يميز مجتمعنا التزامه بالمبادئ والقيم الإسلامية، وقوة روابطه الأسرية وامتدادها، مما يحثنا على تزويد الأسرة

ب عوامل النجاح اللازمة لتمكينها من رعاية أبنائها وتنمية ملكاتهم وقدراتهم. ولنصل إلى هذه الغاية، سنعمل على إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، كما سنعمل على مساعدتهم في بناء شخصيات أطفالهم وموهبهم حتى يكونوا عناصر فاعلة في بناء مجتمعهم، وسنشجع الأسر على تبني ثقافة التخطيط بما يتناسب مع الإمكانيات المتاحة لها، وبما يمكنها من توفير احتياجات أبنائها والعناية بهم على أكمل وجه. (رؤية المملكة 2023)

فقد حددت المملكة العربية السعودية أهداف كمية ونوعية واضحة تتعلق بالسكان في رؤية 2030م أملاً في تحقيق النمو المتوازن بين المناطق المختلفة في المملكة، ومراعاة التباين في التوزيع الجغرافي في السكان، للتعامل مع الآثار المترتبة على ارتفاع وتيرة التحضر في المملكة والاهتمام بالجوانب المتعلقة بالتركيبة السكانية وذلك من خلال التخطيط السليم من أجل التنمية المستدامة ونشر مستوى الوعي بالقضايا السكانية. (الحضري، 2021).

3.3. تنظيم الأسرة:

إن الهدف من تنظيم الأسرة هو إيجاد موازنة بين حاجات المجتمع وموارده، كما يهدف تنظيم الأسرة إلى تقديم خدمات صحية لأفرادها وذلك عن طريق إيجاد فرق زمني بين فترات الحمل ومحاولة تغيير اتجاهاتهم ومواقفهم المتعلقة بنظرتهن إلى حجم الأسرة، بحيث تصبح الأسرة الصغيرة الحجم في النمط المفضل الغالبية هؤلاء السكان وإعداد برامج التوعية واستخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الإنجاب. (نجا، 2022)

ذكرت مجلة الصحة السعودية في دليل تنظيم الأسرة عن أهمية تنظيم الأسرة للأم:

حيث أشارت أنه يقلل من حدوث حالات الحمل الغير مخطط له من قبل الزوجين، وأوضح أن له أهمية في تقليل نسبة إصابة الأمهات بفقر الدم وسوء التغذية والإرهاق البدني والنفسي، من خلال المباشرة بين كل حمل وآخر، كما أنه يمنح الأم الوقت الكافي لاستعادة صحتها بعد الولادة فبسبب الحمل والإرضاع يصبح هنالك نقص بكثافة العظام في كامل الجسم، وهذا النقص يتم ترميمه بتباعد فترات الحمل ويسمح لها بتهيئة جسمها غذائياً وصحياً للحمل التالي، مما ينتج بمشيئة الله عنه إنجاب أطفال أصحاء، وكذلك لتقليل تعسر الولادة ونسبة وفيات الأمهات أثناء الولادة و لتقليل نسبة النزيف بعد الولادة.

وكما تشير الهيئة العامة للإحصاء في تقريرها النوع الاجتماعي لعام 2023م بأن هناك تناقص في معدل الخصوبة الكلي حيث بلغ متوسط معدل الخصوبة في عام 2011م (2.8) بينما بلغ متوسط معدل الخصوبة في عام 2022 (2.1)، وتشير الإحصاءات النسب المئوية للنساء في الفئة العمرية (15-49 سنة) أنه حسب اتخاذ قرار الإنجاب كان 75.2% منهم بمشاركة قرارات الزوجين في حين أن 1.9% كان قراراً من الزوج، و16% كان قرارهن الشخصي في اتخاذ قرار الإنجاب.

إلا أن جهود المملكة العربية السعودية، في تنظيم الأسرة يعد من الأولويات الوطنية، حيث تسعى الحكومة إلى تحسين جودة الحياة للمواطنين وتعزيز التنمية المستدامة، فوفقاً لتقرير الهيئة العامة للإحصاء السعودي، أن مستوى تنظيم الأسرة أظهرت نتائج عام 2024 أن 56% وذلك تقدماً عن نسبة العام الذي يسبقه 2023 حيث كانت 39.1% ويشير ذلك إلى رفع مستوى الوعي للزوجين من خلال الفترة الزمنية بفارق إيجابي 16.9%، من النساء المتزوجات في سن الإنجاب يتم تلبية احتياجاتهن من وسائل تنظيم الأسرة الحديثة، وبلغت نسبة النساء اللواتي يقررن بأنفسهن أو بالاشتراك مع الزوج استخدام وسائل تنظيم الحمل 74.9%.

4.3. تأثير عمل المرأة على تنظيم حجم الأسرة في المجتمع السعودي:

تُمثل المرأة حجر الأساس داخل المجتمع، وتعدّ العنصر الرئيسي في تحقيق التنمية المُستدامة في كافة المجالات (الاجتماعية،

التعليمية، الاقتصادية، الثقافية والفكرية، البيئية، والسياسية)، وتعدُّ مشاركة المرأة في مختلف مجالات الحياة عنصراً أساسياً لا بد من الاهتمام بتحقيقه، وذلك من أجل تحقيق تكافؤ الفرص بين الجنسين.

وفي الوقت الراهن؛ وعلى مدار العقود القليلة الماضية، حظي موضوع تمكين المرأة والاهتمام بمشاركتها ودمجها في مختلف مجالات الحياة باهتمام بالغ، حيث أن دمج المرأة في المجتمع، وممارستها لدورها الطبيعي في كافة الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية سيلعب دوراً هاماً في نموّ وازدهار المجتمع، ولأجل ذلك أصبح يقاس مستوى نموّ وتقدّم الدولة بمدى دمج وتمكين المرأة في هذه الدولة (الصرايرة، 2020م، ص89).

ولقد وصف حسن (2015م) عملية تمكين المرأة بأنها عملية مُحددة ذات أهداف استراتيجية واضحة، حيث تستهدف مواجهة الظلم والفقر الأسري والاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تتعرّض له المرأة، وذلك من خلال إشراك النساء في عملية صنع القرار، والمساهمة في تحسين أوضاعهن لكي يُصبحن أكثر قدرة على مواجهة مختلف التحديات.

وبحسب ما يرى الأعرجي (2020م) فإن عمل المرأة يعني قيام المرأة بدورين أساسيين: دور ربة البيت ودور الموظفة، حيث تعمل المرأة العاملة خارج بيتها وتتلقى مقابل ذلك أجرًا مادياً، وهي المرأة التي تخرج من بيتها بإرادتها، أو تخرجها حاجة المجتمع من أجل العمل في القطاعين الحكومي أو الخاص أو الأهلي، وتعمل هذه المرأة بأعمال تتناسب بطبيعتها الأنثوية بقصد الكسب المادي أو لسد حاجة المجتمع التي لا تؤدي إلا بالمرأة.

4. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.4. نوع ومنهج الدراسة:

نوع الدراسة وصفية، واستخدمت الدراسة منهجين لتفسير بهما جوانب الظاهرة وعمقها فقد تم استخدام المنهج المقارن بين جيلين وبالاستناد إلى تحليل المحتوى، ارتكز مجال المقارنة في هذه الدراسة على جيلين الأول منهما جيل الكبار المتزوجين والذين يبلغون 40 سنة فأكثر ميلادية، في حين أن الجيل الآخر هم جيل الشباب المتزوجين الذين يبلغون أقل من 40 سنة ميلادية.

2.4. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من هم متزوجين ومتزوجات والمقيمين في مدينة الهفوف بمحافظة الاحساء، ولتحديد عينة الدراسة استخدم الباحث العينة الغير عشوائية (العينة القصدية) لتلائم الدراسة وتلدّي بمدلولات تأويل المبحوثين ودوافعهم نحو موضوع الدراسة وبلغت عينة الدراسة 72 فرداً.

3.4. أداة الدراسة ومصادر الحصول على البيانات

اعتمدت الدراسة لجمع البيانات على ثلاث أدوات:

أ- المقابلة الالكترونية والتي تحتوي على عدد من الأسئلة بعضها مغلق ويكون على شكل إجابات مختارة، وبعضها مفتوح كي يتيح للمبحوث حرية التعبير عن رأيه في الإجابة التي تتفق مع حالته. حيث تم توزيعها للمبحوثين عبر الواتس اب وأخذ القراءات من برنامج Google Form.

ب- بطاقة تحليل المحتوى لتحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية وهذا يمنحنا مزيداً من الإيضاح والتفسير، مما يحقق أهداف البحث بطريقة علمية منهجية مقنعة. واستخدم الباحث طريقة منهجية اهتم في حساب معدل التكرارات لجميع العبارات حسب ما

تفترضه نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر، فلقد ميّز ماكس فيبر بين أربعة أنماط من الفعل الاجتماعي، وهي الفعل الاجتماعي التقليدي: هو كل فعل اجتماعي نأتي به من خلال ما تحدده التقاليد والعادات الخاصة بنا، وهو فعل تقليدي غير رشيد (مستمد من العادات المتوارثة)، الفعل الاجتماعي الوجداني: هو كل فعل ذي طابع اجتماعي ينبع من خلال معرفة السلوك الوجداني العاطفي للأفراد في المجتمع، وهو فعل عاطفي غير رشيد (يرتبط بمشاعر واحاسيس و يرتبط بشخصية كاريزيمة ملهمة)، الفعل العقلاني الموجه بالقيم: هو كل فعل اجتماعي يقوم به الفرد على خلفية توجهه بالقيم والأخلاق السائدة في المجتمع، التي تظهر فيه هذه الأفعال بصورة أساسية، وهو فعل قيمى رشيد (يحقق أهداف الجماعة)، الفعل العقلاني الموجه بأهداف معينة: هو كل فعل اجتماعي يقوم به الفاعل بتحديد السبل والشروط التي تمكنه من بلوغ غايته، من خلال إدراكه للعلاقة المترابطة بين السبب والنتيجة، وهو فعل نفعي رشيد (يحقق الهدف الذاتي). (السيف، 2024).

استخدم الباحث فيه استخراج التكرارات لكل عبارة على حدى كمجموع 762 ثم تم تقسيمها على عدد الفئات في أداة المقابلة الالكترونية وكان الناتج 9، ولحساب مسافة المتوسط المرجح يتم تقسيم الناتج (9) على رقم 2 كقيمة ثابتة والتي تساوي 4.5 وبالتقريب العددي تصبح 5 وعلى هذا الأساس توصل الباحث في الوصول إلى قياس معدل الدلالة الاجتماعية:

• صفر = لا توجد دلالة.

• من 1 إلى 3 تكراراً = نادراً.

• من 4 إلى 14 تكراراً = متوسطاً.

• أعلى من 14 تكراراً يصبح عالياً.

ج- المقابلة المباشرة والمقننة لتفسير النتائج الأولية وتمت المقابلة مع عدد من المبحوثين في تفسير الدوافع والقرارات من منطلقات تساؤلات كانت بعد ظهور النتائج الأولية من الأدوات السابقة في تفسير التساؤلات.

4.4. حدود ومجالات الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: التعرف على واقع تأثير التغييرات الاجتماعية الحديثة داخل المجتمع السعودي على تنظيم الأسرة السعودية.
2. الحدود المكانية مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء.
3. الحدود البشرية: عينة قصدية من أفراد مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء.
4. الحدود الزمانية: تم العمل على إجراء وتنفيذ الدراسة الحالية خلال الفترة الزمنية المتمثلة في خلال الفترة 1 رمضان 1446 هجري وحتى 8 شوال 1446 هجري

5. تحليل البيانات الأولية وتحليل المحتوى للاستمارة الالكترونية:

1.5. تحليل البيانات الأولية:

- النوع الاجتماعي: كانت النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الذكور، حيث بلغت نسبتهم ما يقرب 78%، في حين كانت النسبة الأقل للإناث في أداة الدراسة، حيث بلغت نسبتهم 22%.
- الفئة العمرية: كانت عينة الدراسة 72 فرداً تضمنت منهم جيل الكبار والذين بلغت أعمارهم 40 سنة ميلادية فأكثر بنسبة 48%، وجيل الشباب المتزوجين الذين يبلغون أقل من 40 سنة ميلادية بنسبة 52%.

- المستوى التعليمي: حيث بلغت نسبة المستويات التعليمية المتعلمين بمستوى دراسات عليا بنسبة 8.3%، والجامعيين بنسبة 51.2%، والدبلوم 29.8%، والثانوي فأقل 10.7%.

2.5. تحليل المحتوى للاستثمار الإلكتروني والمقابلة المقننة:

تم تحليل البيانات من خلال جدول التكرارات وتم تحليل المقابلة المقننة عبر برنامج ماكس كيو MAXQDA

جدول رقم (1) يوضح مصدر القرار داخل الأسرة

الإجمالي		جيل الكبار		جيل الشباب		من هو مصدر القرار في الأسرة
النسبة	المجموع	النسبة	المجموع	النسبة	المجموع	
70%	51	30%	22	40%	29	الزوج
30%	21	12%	13	18%	8	الزوجة

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (1) أن مصدر القرار في الأسرة في جيل الشباب هو من الزوج بنسبة 40% وذلك حسب النتائج، وأن القرار في الأسرة من قبل الزوجة بنسبة 18%، في حين أن مصدر القرار في الأسرة عند جيل الكبار من قبل الزوج 30% وأن القرار في الأسرة من قبل لزوج لنفس الجيل بنسبة 12%.

ويرى الباحث من خلال تلك النتائج بأنه لا توجد فروقات بين الجيلين الشباب والكبار في القرارات داخل الأسرة والتي هي مصدرها الرجل، وذلك يعود إلى الموروث الثقافي في الجيلين الذي يأتي بدوره في إعادة الإنتاج الثقافي (الهيمنة الذكورية) كما أشار إليها العالم بير بورديو في طريقة التي يعيد بها المجتمع إنتاج التراتبية الطبقية نفسها بالتركيز على العوامل الثقافية الموروثة.

جدول رقم (2) يوضح الاتجاه النظري المفسر في الرغبة في تحديد حجم الأسرة بين الجيلين

الرغبة في تحديد حجم الأسرة بين الجيلين				الفئة	الاتجاه النظري المفسر	(ك / مستوى الدلالة)
عقلاني - رشيد		غير عقلاني - غير رشيد				
عادات المجتمع (ك / مستوى الدلالة)	منفعة شخصية (ك / مستوى الدلالة)	تقاليد أسرية (ك / مستوى الدلالة)	عاطفي (ك / مستوى الدلالة)			
متوسطة / 7	متوسطة / 14	متوسطة / 5	متوسطة / 9	3 / نادر	الوظيفية	جيل الشباب
				4 / متوسط	الصراعية	
				28 / عالي	التفاعلية	
				4 / متوسط	هيمنة ذكورية	
متوسطة / 8	عالية / 19	نادرة / 1	متوسطة / 9	7 / متوسط	الوظيفية	جيل الكبار
				2 / نادر	الصراعية	
				23 / عالي	التفاعلية	

				1 / نادر	هيمنة ذكورية
15	33	6	18	المجموع لتكرارات حجم الأسرة = 72	

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (2) أن هنالك تباين بين أفراد المجتمع وباختلاف الأجيال والرغبة في تحديد حجم الأسرة، ففي جيل الشباب يلاحظ من خلال افتراضات النظرية التفاعلية الرمزية بمشاركة الزوج زوجته في القرارات أصبح مؤثراً بدلالة عالية، إلا أن كما تفترضه النظرية الصراعية صاحب القرار هو الشخص الذي يمتلك مالا أعلى في الأسرة وكذلك حسب ما تفترضه نظرية إعادة الإنتاج " الهيمنة الذكورية " بقرارات رب الأسرة دون الرجوع للزوجة يأتي بدلالة متوسطة ويقف تأثيرهما في تحديد حجم الأسرة، إلا أن افتراض النظرية الوظيفية بأن صاحب القرار مسير عادات المجتمع يعتبر أقل تأثيراً وبشكل نادر في قرارات تحديد حجم الأسرة وذلك بدلالات نادرة، ويفسر الجدول جيل الشباب في رغبتهم بتحديد حجم الأسرة بالتوازن في قراراتهم وذلك حسب الدوافع العاطفية كما في مدلولاتهم بأنهم يحبون الأطفال وتواجدهم واللعب معهم. والتمسك بالتقاليد الأسرية بما يشير إليه بأن يكون لديهم أبناء يحملون أسمائهم وأسماء عائلتهم وفق طلب أحد من الوالدين والمنفعة الشخصية وذلك بتحقيق منفعة من الأبناء في كبرهم يكون عائد الى الوالدين والعادات الاجتماعية وذلك بمسايرة المجتمع ويريد الوالدين أن يكون لهما أبناء كما من حولهم وجميع ذلك أتت بدلالات متوسطة.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (2) أن جيل الكبار يرى حسب ما تفترضه النظرية التفاعلية الرمزية بمشاركة الزوج زوجته في القرارات أصبح مؤثراً بدلالة عالية، إلا أن افتراض النظرية الوظيفية بأن صاحب القرار المسير لعادات المجتمع أصبح مؤثراً بدلالة متوسطة، في حين افتراض النظرية الصراعية صاحب القرار هو الشخص الذي يمتلك مالا أعلى في الأسرة وكذلك وذلك حسب ما تفترضه نظرية إعادة الإنتاج " الهيمنة الذكورية " بقرارات رب الأسرة دون الرجوع للزوجة يعتبر غير مؤثر في قرارات تحديد حجم الأسرة بدلالات نادرة، ويفسر الجدول جيل الكبار في رغبتهم بتحديد حجم الأسرة بالمنفعة الشخصية كما يشار إليها وذلك بتحقيق منفعة من الأبناء في كبرهم يكون عائد الى الوالدين وذلك بدلالة عالية، في حين أن العادات الاجتماعية كما يشير إليه بأن يكون بمسايرة المجتمع ويريدان أن يكون لهما أبناء كما من حولهم والعاطفة وذلك إشارة إلى طلب من الزوجة والاهتمام بصحتها تأتي بدلالات متوسطة وتقل عند رغبتهم بحسب التقاليد الأسرية وذلك بأن يكون لديهم أبناء يحملون أسمائهم وأسماء عائلتهم وفق طلب أحد من الوالدين تأتي بدلالة إحصائية نادرة.

ويوضح المبحثين عن تساؤلنا أن لماذا أكثرية جيل الشباب الذين يشاركون الزوجة قرارات تحديد حجم الأسرة بينما أقلية عند من هم أصحاب القرار الذين يمتلكون مالا أعلى في الأسرة؟

يقول (عبد الملك السويلم): " أن الأشخاص الذين يملكون مالا أعلى ولهم القرارات بتحديد حجم الأسرة هم يتحملون قراراتهم وأن تكون المسؤولية عليهم عالية، في حين من يشاركون الزوجة قراراتهم في تحديد حجم الأسرة بأن المسؤولية مقسمة فيما بينهما وكما لا يقع اللوم على الشخص نفسه".

ويفيد (فهد الناجم): " أن الأشخاص الذين يشاركون زوجاتهم ويحددون حجم أسرهم لا يريدون تحمل عبء المسؤولية إذا زاد حجم الأبناء لذلك يشاركون الزوجة في تحديد حجم الأسرة".

ويشير (محمد المزهر): " أن الأشخاص الذين يملكون مالا أعلى ولهم القرارات بتحديد حجم الأسرة هم يمتلكون القدرة المالية على تغطية مصاريف الأبناء، في حين من يشاركون الزوجة قراراتهم في تحديد حجم الأسرة بأن بينهما علاقة قوية فيما بينهما ومتشاركين أمور الحياة الزوجية من ضمنها التربية ومتابعة الأبناء الاهتمام بصحتهم وصحة أبنائهم".

يوضح المبحوث عن تساؤلنا أن لماذا أغلبية جيل الشباب الذين يشاركون الزوجة قرارات تحديد حجم الأسرة بينما تقل عند أبواب الأسر من جيل الشباب الذين يتخذون قراراتهم دون الرجوع للزوجة؟
يقول (عبد الملك السويلم): " أن التفاهم والانسجام والوضوح بين هذا الجيل أصبح أكثر عمن هم يتخذون قراراتهم دون الرجوع للزوجة".

يوضح المبحوثين عن تساؤلنا لماذا أن أغلب جيل الشباب الذين يشاركون الزوجة قرارات تحديد حجم الأسرة تكون بشكل عالي وتقل بشكل كبير عند أصحاب القرار الذين يسايرون المجتمع؟
يقول (عبد الملك السويلم): " أن بسبب الثقافة والانفتاح أدى إلى تكوين ثقافة عالية بين الزوجين مما يجعل مشاركتهم في القرارات عالية".

ويشير (صالح الخميس): " أن سبب ضعف الدلالة عند الذين تكون قراراتهم مسايرة للمجتمع أن ذلك بسبب التقليد الأعمى وسلك نهج المتماثل والمتشابه مع أفراد الاسر الأخرى والاقارب وقياس حجم الأسرة على نفسه".
يوضح المبحوثين عن تساؤلنا أن لماذا جيل الكبار الذين يشاركون الزوجة قرارات تحديد حجم الأسرة تأتي بدلالة عالية، وتقل الدلالة بشكل متوسط عند الأشخاص الكبار الذين يسايرون المجتمع بتحديد حجم اسرهم؟
يوضح (محمد العتيبي): " أن الكبار الذين يسايرون المجتمع بتحديد حجم الأسرة وفق المجتمع بأنهم يراعون المجتمع أكثر من الأسرة والزوجة".

بينما يفيد (محمد المعدي): " أن توزيع الأدوار وتبادل الآراء في بينهما أدى إلى تلك الدلالات العالية عند الكبار في تحديد حجم الأسرة".

يوضح المبحوث عن تساؤلنا أن لماذا جيل الكبار وبدلالة عالية يشاركون الزوجة قرارات تحديد حجم الأسرة، وتكون نادرة عند أصحاب القرار الذين يمتلكون مالا أعلى في الأسرة؟
(محمد العتيبي): " أن سبب ضعف الدلالة عند الكبار الذين يمتلكون مالا أعلى ويحددون حجم الأسرة أن ذلك باعتقاد صاحب المال أنه قوي في مثل هذه القرارات".

يوضح المبحوثين عن تساؤلنا أن لماذا جيل الكبار وبدلالة عالية يشاركون الزوجة قرارات تحديد حجم الأسرة، وتكون نادرة عند أبواب الأسر الذين يتخذون قراراتهم دون الرجوع للزوجة؟
يقول (نادر العتيبي): " أن الكبار الذين يشاركون الزوجة قراراتهم عالية وذلك يعود إلى الاستجابة والقبالية بين الزوجين في تحديد حجم الأسرة". ويشير (محمد العتيبي): " أن سبب ضعف الدلالة عند الكبار الذين تكون قراراتهم دون الرجوع للزوجة في تحديد حجم الأسرة أن ذلك في اعتقادهم أنه من حقهم وإثبات لرجولتهم".

ويرى الباحث من خلال النتائج، الفرق بين جيل الشباب وجيل الكبار في تحديد حجم الأسرة أن جيل الشباب يتوازن في قرارته بتحديد حجم الأسرة وذلك لما فيه من قرارات عاطفية بين الاهتمام بشريك الحياة في صحته الجسدية والنفسية وبين الالتزام بتقاليد أسرته في تكوين حجم اسرة متقاربة ومتناسبة مع أقرانه في التكوين لحجمها الأسري وبين الاهتمام بالمنفعة الشخصية بتوفير بيئة صحية سليمة يؤدي كل من الزوجين دورهما الاجتماعي والتربوي بكفاءة للأبناء وإعطاء وقت كافي للأبناء في تنميتهم الفكرية وتحقيق إشباعهم العاطفي والنفسي وأن يعود ذلك النفع لهم في توقع التقديم لهم الالتزام بالبر في مراحل عمرهم المتقدمة، وكذلك التوازن في عادات المجتمع في تحقيق بيئة صحية وفق التوجهات الحديثة والمنظمة لرؤية المملكة 2030 في دور مشاركة الأسرة في التعليم والتطوير لأبنائهم.

وكما يرى الباحث أن جيل الكبار يتباين في قراراته بتحديد حجم الأسرة وذلك بأنهم يريدون تحقيق المنفعة الشخصية لهم وذلك بأن يكون هنالك عائد تربوي لأبنائهم إذا كبروا وأن يتم الاهتمام بهم في أثناء مراحلهم المتقدمة وهذه حسب ما تم افتراضه في نظرية جون كالدويل (المنفعة) حيث أشار إلى أن المنفعة من الأبناء إلى الأباء تكون صاعدة لتحقيق للوالدين منفعة من أبنائهم سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية بحيث يقوم الأباء بفكرة الإنجاب ليتم تحقيق المنفعة بعد أن يكبروا أبنائهم ويعود عليه بالنفع، إلا أن الجيل الكبار يحمل أفكاراً في كثرة الأبناء في المباهاة والعزة والقوة الأسرية المترابطة والتي تخضع للوالدين في الحفاظ على الأسرة، إلا فكرتهم الأخرى تضعف في الالتزام التقاليد الأسرية في تحديد حجم الأسرة حيث يكون هنالك اختلاف بأعداد الأسرة بين الاخوة في نفس الجيل وذلك يعود الى التوازن العاطفي والنفسي والاجتماعي لتحقيق رغبات الزوجة والاهتمام بصحة شريك الحياة للقيام بدورها في الحياة الأسرية بشكل يتناسب مع حجم الأسرة.

ويرى الباحث أن المدلولات الإحصائية وفق النتائج البحثية، أن جيل الشباب وجيل الكبار وذلك بمشاركة الزوجة قرارات تحديد حجم الأسرة يعود إلى التفاهم والتوافق الفكري والنفسي والاجتماعي من قبل الزوجين لتحقيق بيئة اسرية ناجحة تناسبهم وتناسب عواطفهم ومنافعهم المشتركة والالتزام بالتقاليد الأسرية وعادات المجتمع الموجه من قبل حكومتنا الرشيدة في الحفاظ على أركان الأسرة وعدم تفككها، فهذه النتائج تشير الى وعي الزوجين في أهمية مشاركة شريك الحياة في القرارات الأسرية.

جدول رقم (3) يوضح التباين في الأسباب والدوافع التي تدعوهم لإنجاب الأطفال

الأسباب أو الدوافع التي تدعوهم لإنجاب الأطفال بين الجيلين				الفئة
عقلاني - رشيد		غير عقلاني - غير رشيد		
عادات المجتمع (ك / مستوى الدلالة)	منفعة شخصية (ك / مستوى الدلالة)	تقاليد أسرية (ك / مستوى الدلالة)	عاطفي (ك / مستوى الدلالة)	
13 / متوسطة	8 / متوسطة	4 / متوسطة	14 / متوسطة	جيل الشباب
6 / متوسطة	5 / متوسطة	5 / متوسطة	21 / عالية	جيل الكبار
19	13	9	35	مجموع التكرارات

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (3) أن جيل الشباب في الدوافع التي تدعوهم لإنجاب الأطفال كانت بدلالات متوسطة للدوافع العاطفية وذلك وفق مدلولاتهم بأنهم يحبون الأطفال وتواجدهم واللعب معم والتمسك بالتقاليد الأسرية وذلك بأن يكون لديهم أبناء يحملون أسمائهم وأسماء عائلتهم وفق طلب أحد من الوالدين وتحقيق المنفعة الشخصية من خلال أن يكون عائداً لهما في كبرهما، والعادات الاجتماعية كما يشيرون أنها سنة الله في خلقه وحث النبي عليه الصلاة والسلام في الإكثار من النسل وبمساعدة للمجتمع ويريد الوالدين أن يكون لهما أبناء كما من حولهم.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (3) أن جيل الكبار في الدوافع التي تدعوهم لإنجاب الأطفال فالعاطفة كانت بدلالة عالية وذلك كما في مدلولاتهم بأنهم يحبون الأطفال وتواجدهم واللعب معهم وأنهم زينة الحياة الدنيا، في حين أن العادات الاجتماعية كما يشيرون إليه بأنه أمر ديني في إعمار الأرض وخلافاتها وأنها سنة الله في خلقه وكذلك بمسيرة للمجتمع ويريد الوالدين أن يكون لهما أبناء كما من حولهم تأتي بدلالة متوسطة، وكذلك ما يشير في المنفعة وذلك بتحقيق منفعة من الأبناء في كبرهم يكون عائد الى الوالدين تأتي بدلالة متوسطة، والتمسك بالتقاليد الأسرية وذلك بأن يكون لديهم أبناء يحملون أسمائهم وأسماء عائلتهم وفق طلب أحد من الوالدين تأتي بدلالات متوسطة.

جدول رقم (4) يوضح التباين في توقعات الجيلين من حجم الأسرة بعد قرارهم بتحديد عدد الأطفال

توقعات الجيلين من حجم الأسرة بعد قرارهم بتحديد عدد الأطفال				الفئة
عقلاني - رشيد		غير عقلاني - غير رشيد		
عادات المجتمع (ك / مستوى الدلالة)	منفعة شخصية (ك / مستوى الدلالة)	تقاليد أسرية (ك / مستوى الدلالة)	عاطفي (ك / مستوى الدلالة)	
4 / متوسطة	22 / عالية	2 / نادرة	8 / متوسطة	جيل الشباب
0 / لا توجد دلالة	19 / عالية	9 / متوسطة	9 / متوسطة	جيل الكبار
4	41	11	17	المجموع التكرارات

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (4) أن **جيل الشباب** توقعات الزوجين من حجم الأسرة، وبعد قرارهما بتحديد عدد أطفالهم كانت **المنفعة الشخصية** بدلالة عالية وذلك بأن يكون هنالك تحسين في الوضع الاقتصادي للأسرة وأن يعود لهما بمنفعة في كبرهم، في حين أن توقعاتهم **العاطفية** وذلك من خلال الاهتمام بالترفيه وصحة الجسد والحفاظ على مظهرهما أنت بدلالة متوسطة، وما هو من **عادات المجتمع** بدلالات متوسطة وذلك من التعاون بين الزوجين ومشاركة الاعمال والمهام فيما بينهما، فيما تقل بشكل كبير توقعاتهم بعد تحديد عدد الأطفال بما هو من **تقاليد اسرتهم** وبدلالة نادرة من خلال الحفاظ على حجم الأسرة وتكبير حجم العائلة.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (4) أن **جيل الكبار** توقعات الزوجين من حجم الأسرة، وبعد قرارهما بتحديد عدد أطفالهم كانت **المنفعة الشخصية** بدلالة عالية وذلك بأن يكون هنالك تحسين في الوضع الاقتصادي للأسرة وأن يعود لهما بمنفعة في كبرهم، في حين أن العاطفة وذلك من خلال الاهتمام بالصحة العامة والجسد والحفاظ على مظهرهما و**التقاليد الأسرية** بدلالة متوسطة من خلال الحفاظ على حجم الأسرة وتكبير حجم العائلة.

جدول رقم (5) يوضح الاتجاه النظري المفسر في قرارات تباعد فترات الحمل والولادة بين الجيلين

قرارات تباعد فترات الحمل والولادة بين الجيلين				(ك / مستوى الدلالة)	الاتجاه النظري المفسر	الفئة
عقلاني - رشيد		غير عقلاني - غير رشيد				
عادات المجتمع (ك / مستوى الدلالة)	منفعة شخصية (ك / مستوى الدلالة)	تقاليد أسرية (ك / مستوى الدلالة)	عاطفي (ك / مستوى الدلالة)			
24 / عالية	0 / لا توجد	5 / متوسطة	8 / متوسطة	3 / نادر	الوظيفية	جيل الشباب
				4 / متوسط	الصراعية	
				28 / عالي	التفاعلية	
				4 / متوسط	هيمنة ذكورية	

عالية / 20	نادرة / 2	متوسطة / 8	9 / متوسطة	7 / متوسط	الوظيفية	جيل الكبار
				2 / نادر	الصراعية	
				23 / عالي	التفاعلية	
				1 / نادر	هيمنة ذكورية	
44	2	13	17	المجموع لتكرارات = 72		

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (5) أن جيل الشباب في اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة، كانت العادات الاجتماعية بدلالة عالية وذلك من خلال تحقيق تربية جيدة والعمل على توفير متطلباتهم، في حين اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة بشكل عاطفي من خلال تلبية لرغبة المرأة ولأخذ راحة للزوجة أتت بدلالة متوسطة، و أن التمسك بتقاليد الأسرة نحو اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة تأتي بدلالة متوسطة من خلال التركيز على مصلحة الأسرة، ولا توجد دلالة نحو المنفعة الشخصية في قراراتهم.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (5) أن جيل الكبار في اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة، كانت العادات الاجتماعية بدلالة عالية وذلك من خلال تحقيق تربية جيدة والعمل على توفير متطلباتهم، في حين اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة بشكل عاطفي من خلال تحقيق الراحة النفسية والجسدية أتت بدلالة متوسطة، وكذلك التمسك بتقاليد الأسرة نحو اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة تأتي بدلالة متوسطة من خلال التركيز على مصلحة الأسرة، في حين أن المنفعة الشخصية نحو تباعد فترات الحمل و الولادة يأتي بدلالة نادرة دلالة وذلك من خلال الاهتمام بشكل الزوجة وقوامها.

ويوضح المبحوثين عن تساؤلنا أن لماذا أغلب جيل الشباب الذين يشاركون الزوجة قرارات دوافعهم التي تدعوهم نحو اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة بينما هي قليلة عند أصحاب القرار الذين يمتلكون مالا أعلى في الأسرة؟ يقول (عبد الملك السويلم): " أن الأشخاص الذين يملكون مالا أعلى ولهم القرارات تباعد فترات الحمل والولادة أنهم هم من يتحملون القرارات في ذلك ومعرفتهم بحجم وقدرتهم المالية".

ويفيد (حمد الشاهين): " " المال لن يصنع تربية صالحة إذا كانا الزوجين غير مستعدين وإن تم الاستعانة بمربية أو عاملة فإنه لا يغني عن تربية الأم لذلك يشاركون الشباب قراراتهم مع الزوجة في تباعد فترات الحمل والولادة".

يوضح المبحوثين عن تساؤلنا أن لماذا جيل الشباب لماذا يشاركون الزوجة قرارات تباعد فترات الحمل والولادة بشكل عالي ونقل بشكل كبير عند رب الأسرة من جيل الشباب الذين يتخذون قراراتهم دون الرجوع للزوجة؟

يقول (عبد الملك السويلم): " أن الدلالة عالية في مشاركة الشباب زوجاتهم قرارات تباعد الحمل والولادة أن التفاهم بين الزوجين في الوقت الحالي أصبح أكثر مما عليه في السابق".

ويفيد (حمد الشاهين): " أن مشاركة الشباب زوجاتهم في مثل هذه القرارات يعود بذلك لأن الزوجة هي المسؤولة وأن تكون مستعدة نفسياً وجسدياً للحمل".

وتشير (بشائر الفضل): " الشباب الذين يشاركون زوجاتهم في قرارات تباعد فترات الحمل قد يكونون أكثر وعي وحرصاً بصحة المرأة النفسية والجسدية والجمالية، أما الشباب الذين يتخذون قراراتهم دون مشاركة الزوجة رغبتهم الأولى الإنجاب والتكاثر".

وتوضح (موضي الخميس): "أغلب جيل الشباب يشاركون زوجاتهم في قرارات تباعد فترات الحمل لأنهم يدركون أهمية الشراكة والتفاهم في بناء أسرة مستقرة هذا التشارك يعزز العلاقة بين الزوجين ويتيح لكل طرف التعبير عن آرائه وتوقعاته، مما يساهم في اتخاذ قرارات مدروسة ومتوازنة.. أما في بعض الحالات التي يتخذ فيها الزوج القرار منفردًا، فقد يعود ذلك إلى العادات التقليدية أو قلة الوعي بأهمية الحوار والمشاركة في اتخاذ قرارات مصيرية، مما يؤدي إلى قرارات قد تكون أقل توافقًا مع احتياجات الطرفين".

ويفيد (عبد الله المنديل): "أن ضعف الدلالة لمن هم يتخذون قراراتهم دون الرجوع إلى الزوجة بسبب ضعف الوعي الأسري لديهم ويحتاجون إلى زيادة في الوعي بالثقافة الزوجية".

يوضح المبحوثين عن تساؤلنا لماذا أن جيل الشباب الذين يشاركون الزوجة قرارات تباعد فترات الحمل والولادة بشكل عالي وتكاد تنعدم لدى من يسايرون المجتمع من جيل الشباب؟

يقول (فهد الناجم): "كلما اقتربت فترات الحمل كلما صعبت رعاية وتربية الأبناء.. إلا إذا كان الزوج مقتدر ماليا ولديه خادمة منزلية خاصة للأطفال، أيضا في كل عملية إنجاب طفل توجد مخاطر على الزوجة في حملها وفي عملية الولادة هذه المخاوف تجعل فترات الحمل ابعد لذلك يشاركون الشباب قرارات تباعد فترات الحمل والولادة مع زوجاتهم".

وتفيد (موضي الخميس): "أغلب جيل الشباب الذين يشاركون زوجاتهم في قرارات تباعد فترات الحمل يتسمون بالوعي والمسؤولية، حيث يفضلون التخطيط الأفضل لمستقبلهم العائلي هذا التعاون يعكس رغبتهم في ضمان حياة مستقرة و متكاملة، بينما يتأثر بعض الشباب بممارسات المجتمع الضاغطة التي تروج لفكرة الإنجاب المتتابع، مما يؤدي إلى ضعف اتخاذ قرارات تتناسب مع الظروف الشخصية والعائلية وبالتالي، تباين القرارات يعود إلى اختلاف الوعي والتفكير بين الأفراد".

ويوضح المبحوث عن تساؤلنا لماذا أن جيل الكبار الذين يشاركون الزوجة قراراتهم في تباعد فترات الحمل والولادة تباعد فترات الحمل والولادة وتقل بشكل كبير عند أرباب الأسرة الذين يتخذون قراراتهم دون الرجوع للزوجة؟

يفيد (محمد المعدي): "أن الكبار الذين يشاركون الزوجة قرارات تباعد فترات الحمل والولادة وذلك بسبب مراعاة ظروف الزوجة وهذه مدلولات على التنشئة السليمة عن الكبار".

ويوضح المبحوث عن تساؤلنا لماذا أن جيل الكبار الذين يشاركون الزوجة قراراتهم في تباعد فترات الحمل والولادة تباعد فترات الحمل والولادة وتقل بشكل كبير عند الكبار الذين يسايرون المجتمع؟

يفيد (محمد العتيبي): "أن تلك الدلالة الضعيفة عن الكبار الذين يسايرون المجتمع في تباعد فترات الحمل والولادة لأنهم يراعون الأعراف والتقاليد بشكل أكبر من مصلحتهم الأسرية".

ويرى الباحث من خلال النتائج، أنه لا يوجد فرق بين جيل الشباب وجيل الكبار في اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة حيث أن الجيلين من الشباب والكبار يهتمون بالعادات الاجتماعية والموجهة من قبل حكومتنا الرشيدة في الاهتمام بالأسرة وكيانها وأن يكون هناك تباعد في فترات الحمل والولادة ليتم تحقيق أسرة ناجحة متوازنة في تحقيق إشباعاتها الأسرية من توفير الوعي اللازم في الحفاظ بتباعد فترات الحمل واهتمام وزارة الصحة بتقديم الرعاية الصحية للإنجاب الصحي وعدم تشوه الأجنة والحفاظ على صحة الزوجة والعودة إلى حياتها الأسرية والعملية واستقرار صحتها الجسدية والنفسية بعد الولادة وإعطاء وقت كافي للأبناء في تنميتهم الفكرية وتحقيق إشباعهم العاطفي والنفسي وأن يعود ذلك النفع للمجتمع وفق التوازن في استمرارية الإنتاج العملي للوالدين وفي قدرة الوالدين في أخذ الوقت الكافي في تحقيق التوازن الأسري بين قضاء وقت مع الأبناء وشريك الحياة في حين ذلك يخلق بيئة صحية وأسرية سليمة.

جدول رقم (6) يوضح التباين في قرارات الجيلين في التأثر من تباعد فترات الحمل والولادة على حياتهم

كيف سيؤثر تباعد فترات الحمل والولادة على حياتهم				الفئة
عقلاني - رشيد		غير عقلاني - غير رشيد		
عادات المجتمع (ك / مستوى الدلالة)	منفعة شخصية (ك / مستوى الدلالة)	تقاليد أسرية (ك / مستوى الدلالة)	عاطفي (ك / مستوى الدلالة)	
عالية / 23	3 / نادرة	0 / لا توجد دلالة	7 / متوسطة	جيل الشباب
عالية / 26	1 / نادرة	4 / متوسطة	6 / متوسطة	جيل الكبار
49	4	4	13	مجموع التكرارات

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (6) أن جيل الشباب حول تأثير قرارات تباعد فترات الحمل والولادة، كانت العادات الاجتماعية بدلالة عالية وذلك من خلال تركيزهم في تحقيق تربية جيدة وتوفير متطلباتهم، في حين اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة بشكل عاطفي تأتي بدلالة متوسطة وذلك من خلال توفير لهما راحة طويلة بتحقيق الاهتمام لأنفسهم ولأبنائهم، في حين أن المنفعة الشخصية نحو تباعد فترات الحمل والولادة يأتي بدلالة نادرة.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (6) أن جيل الكبار في تأثير قرارات تباعد فترات الحمل والولادة، كانت العادات الاجتماعية بدلالة عالية من خلال تركيزهم في تحقيق تربية جيدة وتوفير متطلباتهم، في حين اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة بشكل عاطفي من خلال توفير لهما راحة طويلة بتحقيق الاهتمام لأنفسهم ولأبنائهم وتأتي بدلالة متوسطة، والتمسك بتقاليد الأسرة نحو اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة تأتي بدلالة متوسطة، في حين أن المنفعة الشخصية نحو تباعد فترات الحمل والولادة يأتي بدلالة نادرة دلالة.

جدول رقم (7) يوضح التباين بين الجيلين في توقعاتهم الشخصية من تباعد فترة الحمل والولادة

توقعاتهم الشخصية من تباعد فترة الحمل والولادة بين الاجيال				الفئة
عقلاني - رشيد		غير عقلاني - غير رشيد		
عادات المجتمع (ك / مستوى الدلالة)	منفعة شخصية (ك / مستوى الدلالة)	تقاليد أسرية (ك / مستوى الدلالة)	عاطفي (ك / مستوى الدلالة)	
عالية / 25	2 / نادرة	2 / نادرة	4 / متوسطة	جيل الشباب
عالية / 26	1 / نادرة	1 / نادرة	9 / متوسطة	جيل الكبار
51	3	3	13	مجموع التكرارات

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (7) أن جيل الشباب توقعاتهما الشخصية لأنفسهم ولأبنائهم، كانت العادات الاجتماعية بدلالة عالية وذلك من خلال تركيزهم في تحقيق تربية جيدة وتوفير متطلباتهم، في حين توقعاتهما الشخصية لأنفسهم ولأبنائهم بشكل عاطفي تأتي بدلالة متوسطة وذلك خلال توفير لهما راحة طويلة بتحقيق الاهتمام لأنفسهم ولأبنائهم، في حين أن توقعاتهما الشخصية لأنفسهم ولأبنائهم لمنفعة الشخصية والتقاليد الأسرية يأتي بدلالة نادرة دلالة.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (7) أن جيل الكبار توقعاتهما الشخصية لأنفسهم ولأبنائهم، كانت العادات الاجتماعية بدلالة عالية من خلال تركيزهم في تحقيق تربية جيدة وتوفير متطلباتهم، في حين توقعاتهما الشخصية لأنفسهم ولأبنائهم بشكل عاطفي تأتي بدلالة متوسطة وذلك خلال توفير لهما راحة طويلة بتحقيق الاهتمام لأنفسهم ولأبنائهم، في حين أن توقعاتهما الشخصية لأنفسهم ولأبنائهم من تباعد فترات الحمل يحقق منفعة الشخصية بدلالة نادرة، والتقاليد الأسرية يأتي بدلالة نادرة دلالة بأن يكون متماشياً مع تقاليد أسرته.

جدول رقم (8) يوضح الاتجاه النظري المفسر في كيفية التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب بين الجيلين

كيف سيكون التخطيط المسبق قبل الإنجاب بين الأجيال				الفئة	الاتجاه النظري المفسر	(ك / مستوى الدلالة)
عقلاني - رشيد		غير عقلاني - غير رشيد				
عادات المجتمع (ك / مستوى الدلالة)	منفعة شخصية (ك / مستوى الدلالة)	تقاليد أسرية (ك / مستوى الدلالة)	عاطفي (ك / مستوى الدلالة)			
عالية / 21	3 / نادرة	1 / نادرة	8 / متوسطة	3 / نادر	الوظيفية	جيل الشباب
				4 / متوسط	الصراعية	
				28 / عالي	التفاعلية	
				4 / متوسط	هيمنة ذكورية	
عالية / 25	0 / لا توجد دلالة	1 / نادرة	9 / متوسطة	7 / متوسط	الوظيفية	جيل الكبار
				2 / نادر	الصراعية	
				23 / عالي	التفاعلية	
				1 / نادر	هيمنة ذكورية	
46	3	2	17	المجموع لتكرارات = 72		

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (8) أن جيل الشباب في التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب، كانت العادات الاجتماعية بدلالة عالية من خلال تركيز الوالدين على تحقيق تربية سوية وتوفير لمتطلباتهم، في حين التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب بشكل عاطفي تأتي بدلالة متوسطة من خلال الراحة والحفاظ على الصحة العامة والجسدية وتحقيق استعداد نفسي، في حين أن التخطيط المسبق من قبل الزوجين بتحقيق منفعة الشخصية تأتي بدلالة نادر وذلك بتحسين الظروف الاقتصادية للأسرة، والتقاليد الأسرية يأتي بدلالة نادرة وذلك من خلال توجيه أحد من الوالدين بالعمل على ذلك.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (8) أن جيل الكبار في التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب، كانت العادات الاجتماعية بدلالة عالية وذلك من خلال تركيز الوالدين على تحقيق تربية سوية وتوفير لمطالباتهم، في حين التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب عاطفياً تأتي بدلالة متوسطة من خلال الراحة والحفاظ على الصحة العامة والجسدية، في حين أن توقعاتهما الشخصية لأنفسهم بتحقيق التقاليد الأسرية يأتي بدلالة نادرة وذلك من خلال توجيه أحد من الوالدين بالعمل على ذلك، في حين أن المنفعة الشخصية نحو التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب لا توجد دلالة.

ويوضح المبحوثين عن تساؤلنا أن لماذا جيل الشباب الذين يشاركون الزوجة قرارات التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب بشكل عالي وتقل بشكل كبير عند أصحاب القرار من جيل الشباب الذين يمتلكون مالاً أعلى في الأسرة؟ يفيد (عبد الملك السويلم): " أن جيل الشباب الذين يشاركون الزوجة في التخطيط المسبق قبل الإنجاب بسبب المخاوف المترتبة بكثرة المصاريف إذا كبر حجم الأسرة".

وتقول (موضي الخميس): " في رأيي، يعود ذلك إلى تغير الأولويات والوعي بين الأجيال جيل الشباب اليوم أكثر انفتاحاً على الشراكة والمساواة في اتخاذ القرارات مع الزوجة، ويُعطي أهمية أكبر للتخطيط المشترك لمستقبل الأسرة بينما الشباب الذين يمتلكون مالاً أعلى قد يظنون أن المال وحده يكفي لتأمين حياة مستقرة، مما يقلل من اهتمامهم بالتخطيط المسبق للإنجاب أو تأجيله كما أن بعضهم قد يعتقد أن المال قادر على تجاوز التحديات التي قد تطرأ، مما يؤدي إلى ضعف الاهتمام بتنظيم الأسرة".

ويوضح المبحوثين عن تساؤلنا أن لماذا جيل الشباب الذين يشاركون الزوجة قرارات التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب عالي وتقل بشكل كبير عند أرباب الأسر من جيل الشباب الذين يتخذون قراراتهم دون الرجوع للزوجة؟ يفيد (عبد الملك السويلم): " أن قرارات التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب يعود ذلك بسبب قرب السن بين الزوجين". ويفيد (صالح الخميس): " اعتقد بسبب التواصل الفعال بين الزوجين وتحديد سير حياتهم واستمرار كيان الأسرة، أما الأشخاص الذين يتخذون قرارات دون مشاركة الزوجة فهم على مفهوم التقاليد والاعراف فهم يتبعون نهج ابائهم".

ويقول (عبد الله المنديل): " أن الشباب الذين يتخذون قراراتهم دون الرجوع للزوجة في التخطيط المسبق دلالة على استبداد في الرأي لدى الزوج مما يورط الأسرة في سوء التخطيط أحياناً".

وتوضح (موضي الخميس): " في رأيي، يعود ذلك إلى تغيير الثقافة الاجتماعية والوعي المشترك بين الزوجين في جيل الشباب بأن العديد من الشباب اليوم يؤمنون بأهمية التشاور والتخطيط الجماعي لمستقبل الأسرة، بما في ذلك إنجاب الأطفال.. من ناحية أخرى، فإن بعض الشباب الذين يتخذون قراراتهم بمفردهم قد يكونون أكثر تأثراً بالقيم التقليدية التي تركز على الدور الفردي للرجل في اتخاذ القرارات، أو قد يفتقرون إلى الوعي الكافي حول أهمية مشاركة الزوجة في هذه القرارات المصيرية".

ويوضح المبحوثين عن تساؤلنا أن جيل الشباب الذين يشاركون الزوجة التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب عالي وتقل بشكل كبير عند أصحاب القرار الذين يسايرون المجتمع من نفس الجيل؟

يفيد (صالح الخميس): " أن قرارات التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب يعود ذلك بسبب زيادة الوعي بين الطرفين ومشاركة الرأي والقرارات بين الطرفين بخلاف الأشخاص الذين متطبعين بالتقاليد والأعراف المجتمعية".

ويشير (حمد الشاهين): " أن قرارات التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب حتى يكون الوقت مناسب لكلا الزوجين وأن كلاً منهما يؤدي دوره بفعالية واستعداد".

وتوضح (موضي الخميس): " في رأيي، يعود السبب في أن بعض الشباب يشاركون زوجاتهم في قرارات التخطيط المسبق للإنجاب إلى الوعي المتزايد بأهمية التعاون والتفاهم المشترك في بناء حياة أسرية مستدامة هؤلاء الشباب يدركون أن القرارات

المتعلقة بالإنجاب تؤثر على الحياة الزوجية والمالية والمستقبل بشكل عام، لذا يسعون لاتخاذ قرارات مدروسة مع شركائهم، أما الشباب الذين يتخذون قراراتهم مسابرةً للمجتمع، فقد يكونون تحت تأثير العادات والتقاليد التي تفرض عليهم اتخاذ قرارات سريعة دون النظر بعمق في العواقب، قد يشعرون بالضغط من البيئة المحيطة أو يفتقرون إلى التوعية الكافية حول أهمية التخطيط المسبق، مما يؤدي إلى ضعف مشاركتهم في هذه القرارات".

ويوضح المبحوث عن تساؤلنا أن جيل الكبار الذين يشاركون الزوجة التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب عالي وتقل عند بعض أرباب الأسر الذين يتخذون قراراتهم دون الرجوع للزوجة؟

يشير (محمد العتيبي): " أن من مدلولات الكبار الذين يتخذون قرارات التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب يرونه بقوة الشخصية لدى رب الأسرة".

ويرى الباحث من خلال النتائج، أنه لا يوجد فرق بين جيل الشباب وجيل الكبار في التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب، حيث أن الجيلين يهتمون بالعادات الاجتماعية والموجهة من قبل حكومتنا الرشيدة في الاهتمام بالأسرة وكيانها وأن يكون هنالك تخطيط مسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب ليتم تحقيق أسرة ناجحة متوازنة في تحقيق إشباعاتها الأسرية وذلك من خلال المواد العلمية فيما قبل التأهيل للزواج ودور الحكومة الرشيدة في رفع مستوى الوعي واهتمام الأخصائيين في الجمعيات على عمل مواد مفيدة ومنظمة تثمر في نتائجها توافقاً فكرياً بين الزوجين، وقيام الدولة رعاها الله بدور الإعلام في وضع ضوابط في برامج التواصل الاجتماعي لمنع أي أفكار متضادة مع المجتمع وسياسة حكومته، وكذلك والتنقيف الصحي من خلال الاهتمام بالتخطيط المنظم وتقديم وسائل التنظيم الأسرية بجودة من قبل الأخصائيين في المستشفيات ونشر المنشورات العلمية لفوائد التنظيم المخطط، وكما أن دور حكومتنا في تقديم المعونات للأسر السعودية بمبالغ مالية (حساب مواطن) حسب حجم الأسرة وذلك لتلبية الحاجات المادية المتوازنة للأسرة وفق التغييرات الاجتماعية الحديثة لكي تتماشى مع التقدم وفق الرؤية 2030.

جدول رقم (9) التباين في تأثير إنجاب الأطفال على حياتهم العملية والمهنية بين الجيلين

كيف سيكون تأثير إنجاب الأطفال على حياتهم العملية والمهنية بين الجيلين				الفئة
عقلاني - رشيد		غير عقلاني - غير رشيد		
عادات المجتمع (ك / مستوى الدلالة)	منفعة شخصية (ك / مستوى الدلالة)	تقاليد أسرية (ك / مستوى الدلالة)	عاطفي (ك / مستوى الدلالة)	
6 / متوسطة	10 / متوسطة	5 / متوسطة	14 / متوسطة	جيل الشباب
1 / نادرة	18 / عالية	2 / نادرة	16 / عالية	جيل الكبار
7	28	7	30	المجموع لتكرارات = 72

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (9) أن جيل الشباب في تأثير إنجاب الأطفال على حياتهم العملية والمهنية، كانت العادات الاجتماعية بدلالة متوسطة، في حين تأثير إنجاب الأطفال على حياتهم العملية والمهنية بشكل عاطفي بدلالة متوسطة وذلك بأنه سيؤثر على صحتهم العامة والنفسية بشكل إيجابي وبتحقيق التقاليد الأسرية والمنفعة الشخصية تأتي بدلالة متوسطة وذلك مما سيزيد الاهتمام بالتعليم والتطور والتعلم وما يحقق نفعاً مادياً أم معنوياً من جهة عمل الوالدين.

كما يلاحظ من بيانات الجدول رقم (9) أن جيل الكبار في تأثير إنجاب الأطفال على حياتكما العملية والمهنية، كانت العادات الاجتماعية وتقاليدهم الأسرية بدلالة نادرة، في تأثير إنجاب الأطفال على حياتكما العملية والمهنية يرتفع عندما توجد العاطفة بدلالة عالية وذلك بأنه سيؤثر على صحتهم العامة والنفسية بشكل إيجابي، والمنفعة الشخصية تعطي دلالات عالية في التأثير على حياتهم العملية والمهنية وذلك مما سيزيد الاهتمام بالتعليم والتطور والتعلم وما يحقق نفعاً مادياً أم معنوياً من جهة عمل الوالدين.

جدول رقم (10) يوضح الاتجاه النظري المفسر لتأثير التغيرات الاجتماعية الحديثة بين الجيلين

التباين في تأثير التغيرات الاجتماعية على الجيلين			(ك / مستوى الدلالة)	الاتجاه النظري المفسر	الفئة
عمل المرأة (ك / مستوى الدلالة)	التثقيف الصحي (ك / مستوى الدلالة)	برامج التواصل الاجتماعي (ك / مستوى الدلالة)			
15 / عالية	6 / متوسطة	17 / عالية	3 / نادر	الوظيفية	جيل الشباب
			4 / متوسط	الصراعية	
			28 / عالي	التفاعلية	
			4 / متوسط	هيمنة ذكورية	
10 / متوسطة	6 / متوسطة	18 / عالية	7 / متوسط	الوظيفية	جيل الكبار
			2 / نادر	الصراعية	
			23 / عالي	التفاعلية	
			1 / نادر	هيمنة ذكورية	
25	12	35	المجموع لتكرارات = 72		

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (10) أن جيل الشباب في التأثير من التغيرات الاجتماعية الحديثة، ومن خلال التثقيف الصحي وقراءة المنشورات الصحية والاهتمام بالطب ووسائله بدلالة متوسطة، ويوضح ارتفاع التأثير بعد ظهور برامج التواصل الاجتماعي ومتابعة الأسرة من خلال الشاشات والأجهزة ومن خلال تمكين المرأة في المهن ودخولها لسوق العمل يأتي ذلك التأثير بدلالات عالية.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (10) أن جيل الكبار في التأثير من التغيرات الاجتماعية الحديثة، من خلال تمكين المرأة في المهن ودخولها لسوق العمل ومن خلال التثقيف الصحي وقراءة المنشورات الصحية والاهتمام بالطب ووسائله يأتي بدلالة متوسطة، في حين أن تأثير برامج التواصل الاجتماعي ومتابعة الأسرة من خلال الشاشات والأجهزة يأتي بتأثير ذات دلالة عالية.

ويوضح المبحوث عن تساؤلنا أن جيل الشباب الذين يشاركون الزوجة القرارات أكثر تأثيراً بالتغيرات الاجتماعية تأتي بشكل عالي وتقل بشكل كبير عند أصحاب القرار الذين يمتلكون مالاً أعلى في الأسرة؟

(صالح الخميس): " الأشخاص الذين يشاركون زوجاتهم غالباً يكونون متفتحين في امور الحياة أكثر من الأشخاص الذين يمتلكون مال ولديهم قرارات أسرية فردية".

يوضح المبحوثين عن تساؤلنا أن جيل الشباب الذين يشاركون الزوجة القرارات أكثر تأثيراً بالتغيرات الاجتماعية عالي وتقل بشكل كبير عند أرباب الأسرة الذين يتخذون قراراتهم دون الرجوع للزوجة؟

(صالح الخميس): " الشعور بتماسك الكيان الأسري وسماع افكار حديثة ربما تكون مفيدة للطرفين على عكس الأشخاص الذين يتخذون قرارات دون مشاركة تراهم قد يصيبهم القلق والخوف من مشاركة الزوجة خشية من حدوث مشاكل في نقاشهم ".
وتقول (بشائر الفضل): " لأن الجيل المتأثر بالتغيرات الحديثة قد يكون مؤيد للتغيرات التي تدعم المشاركة الزوجية وحرية الرأي والتعبير وغيرها بينما من يتخذون قراراتهم دون مشاركة الزوجة قد يكون تأثيرهم بالأجيال السابقة الذين لديهم مفهوم العصمة والتحكم واتخاذ القرارات عند الرجل دون تدخل الزوجة".

ويوضح المبحوث عن تساؤلنا أن جيل الشباب الذين يشاركون الزوجة القرارات أكثر تأثيراً بالتغيرات الاجتماعية عالي وتقل بشكل كبير عند أصحاب القرار الذين يسايرون المجتمع؟

يقول (صالح الخميس): " رغبة في تبادل الأفكار والخبرات والتواصل والنقاشات بين الزوجين على عكس الذي يتخذون قرارات مسايرة للمجتمع فهم يتماشون مع الاسر الاخرى ويتطبعون بهم في حياتهم الشخصية".

ويوضح المبحوث عن تساؤلنا أن جيل الكبار الذين يشاركون الزوجة القرارات هم أكثر تأثيراً بالمتغيرات الاجتماعية الحديثة في حين أن أصحاب القرار الذين يمتلكون مالا أعلى في الأسرة هم أقل تأثيراً؟

(محمد العتيبي): " أن الكبار الذين يشاركون زوجاتهم هم أكثر مرونة في الشخصية".

ويوضح المبحوثين عن تساؤلنا أن جيل الكبار الذين يشاركون الزوجة القرارات هم أكثر تأثيراً بالمتغيرات الاجتماعية الحديثة في حين أن أرباب الأسرة الذين يتخذون قراراتهم دون الرجوع للزوجة يكون بشكل أقل؟

(نادر العتيبي): " أن الكبار الذين يشاركون زوجاتهم هم أكثر مرونة وقابلية للتغير ابتداء من مشاركتهم لزوجاتهم وصولاً الى الاستجابة للتغيير".

ويقول (محمد العتيبي): " أن رب الأسرة من جيل الكبار الذي يتخذ قراره دون الرجوع للزوجة يكون أقل تأثيراً بدلالة صلابه شخصيتهم وعدم التكيف".

ويوضح المبحوث عن تساؤلنا أن جيل الكبار الذين يشاركون الزوجة القرارات هم أكثر تأثيراً بالمتغيرات الاجتماعية الحديثة في حين الكبار الذين يتخذون قراراتهم مسايرة بالمجتمع أقل تأثيراً بالتغيرات الحديثة؟

(محمد العتيبي): " أن الكبار الذين يشاركون زوجاتهم لديهم استعداداً وشخصيتهم مرنة مستجيبة للتغيرات الاجتماعية الحديثة".

وكما يرى الباحث أن هنالك فروقات في تأثير التغيرات الاجتماعية الحديثة بين جيل الشباب وجيل الكبار، حيث تشير النتائج أن تأثير برامج التواصل الاجتماعي وعمل المرأة في الوظائف أدى الى تغير المفاهيم السابقة في الأسرة وذلك بأن مشاركة الزوجين في قراراتهم الأسرية يدل على وعيهم من خلال متابعة القنوات الاجتماعية وبرامجها في القرارات فيما بينهما وأن ارتفاع مكانة المرأة من خلال حصولها على عمل أدى إلى المشاركة الأسرية بين الزوجين وهذه تأتي بمدلولات أن ثقافة جيل الشباب في المجتمع أصبحت أكثر توازناً في الفكر بين الرجال والنساء المتزوجات، إذ أسهمت مشاركة المرأة في حياتها الأسرية بفعالية أكبر من خلال الوظائف والارتقاء بالمستوى الاقتصادي مما جعل لها قرارات مشاركة لم تكن موجودة سابقاً في جيل الكبار، وكما يرى الباحث أن جيل الكبار بمشاركاتهم الزوجية في قراراتهم مع شريك الحياة كان له دور من خلال قنوات البرامج الاجتماعية حيث اثرت وبشكل كبير تلك البرامج وساهم تناقل الثقافات والمحتوى اليومي في رفع مستوى الوعي الكبير في أهمية مشاركة جيل الكبار لشريك الحياة في بناء القرارات الأسرية، وهذا يعود للضبط الموجه من خلال حكومتنا الرشيدة في التصدي

لانحرافات الافكار السابقة من الهيمنة الذكورية وإعادة ضبطها وتصويبها والحد منها في القرارات التي تؤدي الى فرض الهيمنة وتقليل شأن المرأة السعودية، حيث أصبحت الرسائل المُوجهة من الاعلام المرئي والمسموع يقوم بترسيخ قيم التساند الأسري والتنازل في بعض الخلافات الأسرية وضبط الهجمات العنيفة ضد المرأة والتقليل من شأن فكرها وذلك بالتصدي لكل من يقدم معلومات مضللة او مشوهة او مفككة لكيان الأسرة والحث من قبل الحكومة على تمكين المرأة والحفاظ على استقرارها الاسري، إلا أن الحكومة جعلت من المرأة السعودية صاحبة قرار ومشاركة في القرارات المحلية مما يأتي بإعادة إحياء الفكر أن للمرأة قدرة على التصويب والتفاعل الاجتماعي المثمر والجيد وأن النخب منهم يرتقون بمراكز اجتماعية عالية.

6. نتائج الدراسة والتوصيات:

أولاً: نتائج الدراسة

- 1- لا توجد فروقات بين الجيلين الشباب والكبار في القرارات داخل الأسرة والتي هي مصدرها الرجل، وذلك يعود إلى الموروث الثقافي في الجيلين الذي يأتي بدوره في إعادة الإنتاج الثقافي.
- 2- يوجد فرق بين جيل الشباب وجيل الكبار في الرغبة بتحديد حجم الأسرة توازن جيل الشباب في قراراتهم العاطفية والتزامهم بتقاليدهم الأسرية والمنفعة الشخصية لهما والتقيد بعادات المجتمع السعودي، وأن جيل الكبار تتباين قراراتهم وفق الأولويات بتحقيق المنفعة الشخصية أولاً ثم العواطف التي تدفعهم والتقيد بعادات المجتمع السعودي وتقل بالتزامهم بحجم الأسرة وفق التقاليد الأسرية في تحديد حجم الأسرة.
- 3- لا يوجد فرق بين جيل الشباب وجيل الكبار في اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة حيث أن الجيلين من الشباب والكبار يهتمون بالعادات الاجتماعية. إلا أن جيل الشباب والكبار يتوازن في قراراتهم في اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة بدوافعهم العاطفية وبتوجيه من القيم الأسرية، في حين أنها تحقق منافع شخصية في جيل الكبار بدلالة نادرة، وأن جيل الشباب لا توجد لديهم منافع شخصية في ذلك.
- 4- لا يوجد فرق بين جيل الشباب وجيل الكبار في التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب، حيث أن الجيلين يهتمون بالعادات الاجتماعية، ويكون هنالك دوافع عاطفية متوسطة في الجيلين في قراراتهم قبل الإنجاب، وتكون التقاليد الأسرية والمنفعة الشخصية نادرة في التخطيط المسبق في جيل الشباب، في حين أن الالتزام بتقاليد الأسرية من قبل الكبار تكون نادرة وكذلك لا توجد منفعة شخصية لجيل الكبار في التخطيط المسبق.
- 5- أن هنالك فروقات في تأثير التغيرات الاجتماعية الحديثة بين جيل الشباب وجيل الكبار، حيث تشير النتائج أن تأثير برامج التواصل الاجتماعي وعمل المرأة في الوظائف أثرت على تنظيم الأسرة في جيل الشباب بصورة عالية، وتقل عبر التنقيف الصحي وقراءاتهم حول المنشورات الصحية بشكل متوسط، إلا أن برامج التواصل الاجتماعي أثرت بشكل كبير على جيل الكبار في تنظيم الأسرة، ويقل التأثير من خلال مشاركة المرأة العمل وعبر التنقيف الصحي والاطلاع على وسائل التنظيم الحديثة.

ثانياً: توصيات الدراسة

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة، يوصي الباحث بعدد من التوصيات، وهي على النحو الآتي:

- 1- اهتمام وزارة الصحة بعقد ندوات تثقيفية وتوعوية تستهدف زيادة الوعي لدى الأسر السعودية حول تنظيم الأسرة، وتسهيل الضوء على ذلك بفعل التغيرات الحديثة التي طرأت على المجتمع السعودي.

- 2- اهتمام وزارة الإعلام بتنوع نقل مصادر المعلومات حول تنظيم الأسرة من خلال برامج التواصل الاجتماعية من خلال المنشورات في القنوات الاجتماعية سواء كانت كتابية أو مرئية مسموعة وذلك لاهتمام الأفراد بمتابعة القنوات الاجتماعية.
- 3- تقديم منشورات علمية تفسر الدوافع حول تنظيم الأسرة السعودية وتحقيق جودة الحياة بما يتماشى مع تحقيق رؤية المملكة 2030.
- 4- قيام الجمعيات الأسرية بتقديم مادة علمية لتأهيل المقبلين على الزواج في توضيح أهمية مشاركة المرأة القرارات الأسرية للحفاظ على دعائم الأسرة وثباتها.
- 5- تقديم مواد علمية حول السكان بمنظور سيسيولوجي منطلق من الدوافع الإنسانية وذلك في الجامعات السعودية.
- 6- عمل دراسات اجتماعية تفسر الدوافع الإنسانية حول التنظيم السكاني على مستوى المملكة العربية السعودية.
- 7- يجب أن تركز الهيئة العامة للإحصاء على أخذ قراءات وسائل تنظيم الحمل الحديثة والتقليدية وعرضها في التقرير العام وفق الإحصائيات التي يتم نشرها.
- 8- الاهتمام من قبل التربويين في تثقيف الأبناء في قراءة المنشورات الصحية لرفع مستوى الثقافة العامة لهم.

7. قائمة المراجع:

1.7. المراجع العربية:

1. إبراهيم، أمنة حسن خليل (2021م). المداخل النظرية لدراسة مرض الجذام والوصم الاجتماعي. حولية كلية الآداب جامعة بني سويف، المجلد 10، العدد 1، الصفحات 361-384.
2. أبو ليلة، علي محمود (2014). الأسرة والمجتمع صراع الهوية والتغريب. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.
3. استيتية، دلال ملحس (2014). التغيير الاجتماعي والثقافي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة.
4. الأعرجي، سعاد (2020م): المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في سوق العمل: المول نموذجاً، دراسة ميدانية في منطقة الرصافة-بغداد، مجلة كلية التربية للبنات، العدد (3).
5. التونسي والهليلب، (2023) دراسة بحثية بعنوان " التعليم وتنظيم الأسرة الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وموظفات كلية العلوم الإنسانية بالجامعة الأسمرية الإسلامية". مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد 29.
6. الحربي، حنين عبد الله أبو الحسن. (2022م). التحولات المجتمعية وصناعة السياسة التعليمية في ماليزيا وسنغافورة: دراسة مقارنة. (رسالة ماجستير)، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
7. الحضري، يسين (2021). جغرافية السكان مفاهيم وتطبيقات. الرياض، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية.
8. الحوراني، محمد عبد الكريم (2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. عمان: دار مجدولاي، الأردن.
9. الخريف، رشود (1999). ممارسة تنظيم الأسرة ومحدداتها لدى النساء السعوديات: دراسة لبيانات المسح الديموغرافي لعام 1999م، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 29 العدد 4.
10. الزبياري، طاهر حسو (2017م). النظرية السوسيولوجية المعاصرة. عمان: دار البيروني للنشر والتوزيع، الأردن.
11. السعودي، محمد عبد الرحمن (2016). "اتجاهات السعوديين الذكور نحو الرغبة في زيادة النسل وارتفاع حجم الأسرة"، مجلة جامعة جازان، المجلد 5، العدد 1.

12. السيف، محمد إبراهيم (2024). مبادئ ومدخل إلى دراسة: علم الاجتماع. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
 13. الصرايرة، بشرى نواف (2020م). التمكين والذمة المالية للمرأة العاملة وعلاقتها في العنف الأسري. الطبعة الأولى. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن.
 14. حسن، حسن مصطفى (2015م). استشراف مستقبل التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمرأة السعودية. مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 54، الصفحات 15-60.
 15. رضوان، فاطمة عبد العزيز خليل؛ وآخرون. (2022م). التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على إعادة تشكيل الذكاء الاجتماعي والوجداني: دراسة ميدانية على عينة من الشباب. مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد 76، الصفحات 91-140.
 16. زايد، أحمد؛ وعلام، اعتماد. (2000م). التغيير الاجتماعي. الطبعة الثانية: القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
 17. نجاه، شاهد، (2022)، دراسة لنيل درجة الماجستير " المحددات السوسيوديموغرافية المؤثرة على تنظيم الأسرة". جامعة قاصدي مرباح ورقلة
- 2.7. المراجع الأجنبية:**

1. Alexis Trémoulinas. (2006). Sociologie des changements sociaux. La découverte. Paris.
2. Higher Population Council (2013). Population terms, Amman, Jordan, 6; 8; 10-11; 15
3. KATUSHABE, (2022), THE ROLE OF MASS MEDIA IN PROMOTING FAMILY PLANNING AWARENESS IN RWIMI SUB-COUNTY, BUNYAGABU, DISTRICT.
4. Wallace, Ruth and Alison Wolf, (1995), Contemporary Sociological Theory, New Jersey, Prentice Hall, Inc.

الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم/ أختي الكريمة/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسعدني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة العلمية، والتي تمثل جزءاً أساسياً من دراسة علمية يقوم الباحث بتنفيذها، من أجل عمل بحث منشور، وهذه التساؤلات الواردة أدناه، تعد جزءاً لا يتجزأ من دراسة بحثية بعنوان:

أثر التغيرات الاجتماعية الحديثة على تنظيم الأسرة السعودية:

(دراسة تطبيقية على عينة بمحافظة الأحساء)

وقد قام الباحث باختياركم بدقة لأجل المشاركة في هذه الدراسة، ومساعدته على استكمال الدراسة، حيث يأمل الباحث من سيادتكم التكرم بتخصيص جزء من وقتكم الثمين للإجابة على هذه التساؤلات بكل موضوعية ومصداقية.

مع العلم بأنه:

- لن يتم ذكر أي معلومات شخصية حول شخصكم الكريم مثل (الاسم، وسيلة التواصل، العنوان).
- يأتي تواصل الباحث معكم عقب الحصول على كافة الموافقات والأذونات الرسمية اللازمة من الجهات المعنية.
- يؤكد لكم الباحث الحفاظ على سرية وخصوصية المعلومات التي ستقدم من طرفكم، واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكر لكم مقدماً ما تم بذله من جهد،،،

معد البحث أحوكم الباحث: عماد عبد الرحمن الخميس.

القسم الأول: البيانات الأولية:

أرجو التكرم بوضع علامة (√) أو كتابة الرقم في الخانة المناسبة لك:

النوع	ذكر	
	أنثى	
العمر		
الحالة الاجتماعية	متزوج/ة	
	مطلق/ة	
	أرمل/ة	

	ثانوية عامة فأقل	المستوى التعليمي
	جامعي	
	فوق جامعي	
		متوسط الدخل
	المدينة	مكان الإقامة
	القرى	

أرجو التكرم بوضع علامة (√) الرقم في الخانة المناسبة لك

من وجهة نظرك: أي من التحولات الحديثة في المجتمع السعودي أثرت على تنظيم الأسرة السعودية	
	ملاحظة الأسر الأخرى من خلال قنوات التواصل الاجتماعي
	التوعية الصحية للأشخاص من خلال المنشورات والقراءات الخاصة بوزارة الصحة والاهتمام بوسائل الطب الحديثة
	تمكين المرأة في العمل (مشاركتها العمل)
حدد مصدر القرار في الأسرة، هل يكون في الغالب من	
	الزوج
	الزوجة
من وجهة نظرك هل يتم تحديد حجم الأسرة بناء على	
	مشاركة الزوجة القرارات
	مسايرة عادات المجتمع
	صاحب القرار هو الشخص الذي يمتلك مالا أعلى في الأسرة
	قرارات رب الأسرة دون الرجوع للزوجة

يقصد بتنظيم الأسرة:

يقصد به هي القرارات التي يتخذها الوالدين معاً طوعاً أو أحدهما وذلك: بتحديد حجم الأسرة، وتباعد فترات الولادة، والتخطيط

المسبق قبل الإنجاب

حجم الأسرة: أعداد إنجاب الأبناء خلال فترة حياتهم

ثانياً: المحاور الرئيسية لأداة الدراسة:

فيما يلي مجموعة من المحددات المتعلقة بأثر التحولات الاجتماعية على تنظيم الأسرة السعودية. لذا أرجو منكم التكرم بقراءة

التساؤلات الواردة بعناية، ومن ثم الإجابة على كل سؤال على حدة:

المحاور	رقم السؤال	التساؤلات
الأول: تحديد حجم الأسرة	ح1 السؤال الأول	لماذا ترغب في تحديد حجم معين للأسرة؟
	إجابة السؤال الأول
	ح1 السؤال الثاني	ما الأسباب أو الدوافع التي تدعوك لإنجاب الأطفال؟
	إجابة السؤال الثاني
	ح1 السؤال الثالث	ماهي توقعاتكما (الزوج والزوجة) من حجم الأسرة الذي قررتم بها حجم اسرتكم؟
	إجابة السؤال الثالث
الثاني: تباعد فترات الحمل والولادة	ح2 السؤال الرابع	من وجهة نظرك، لماذا يتم اتخاذ قرارات تباعد فترات الحمل والولادة في القرارات الزوجية؟
	إجابة السؤال الرابع
	ح2 السؤال الخامس	كيف سيؤثر/ ينعكس تباعد فترات الحمل والولادة على حياتكم؟
	إجابة السؤال الخامس
	ح2 السؤال السادس	ماهي توقعاتكما الشخصية (لأنفسكما وأبنائكما) من تباعد فترة الحمل والولادة؟
	إجابة السؤال السادس
الثالث: التخطيط المسبق قبل الإنجاب	ح3 السؤال السابع	من وجهة نظرك، كيف سيكون التخطيط المسبق من قبل الزوجين قبل الإنجاب؟
	إجابة السؤال السابع
	ح3 السؤال الثامن	كيف سيكون تأثير إنجاب الأطفال على حياتكما العملية والمهنية؟
	إجابة السؤال الثامن

انتهى، شاكر لكم ما تم بذله من جهد.

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الباحث/ عماد عبدالرحمن بن سعد الخميس، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.73.2